جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

لغة وأدب عربي
دراسات لغوية
لسانيات تطبيقية

رقم:ت/60

إعداد الطالبتين:
شهبة سارة
رحالي سلمى

يوم:20/06/2023

توظيف نظريات التعلم السلوكية في تعليمية اللغة العربية في المرحلة الابتدائية - السنة الثانية - أنموذجا

لجنة المناقشة:

صالح حوحو	أ. مح أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيسا
نبيل زياني	أ. د.	جامعة محمد خيضر بسكرة	مشرفا ومقررا
أمال مزهودي	أ. مس أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية:2022 - 2023

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى :

{ اقْرأ بِسْم رَبكَ الذي خَلَقَ (1) خَلَقَ الإنْسَانَمنْ عَلَق (2) اقْرَأ وَرَبكَ الأَكْرْم(3)الذيعَلَمَ بالقَلَم (4) عَلمَالْإنسَان مَا لَمْ يَعْلَم (5)}

صدق الله العظيم

[سورة العلق : الآية 1- 5]

شكر وتقدير

الحمد و الشكر لله العلي القدير الذي وفقنا في مجال العلم.

الحمد لله الذي أعاننا على إنجاز هذاالبحث وسخر لنا من عباده من كان عونا وسندا لنا، ونتقدم بأسمى معاني الشكر والعرفان، وبكل كلمات التقدير والاحترام إلى الأستاذ الفاضل **"نبيل زياني "** الذي كان السند في هذاالبحث حين أرشدنا بنصائحه الهامة وآرائه القيمة.

كما نشكر الذين قدموا لنا يد العون من موظفي الابتدائيات الذين قمنا بإجراء عملنا لديهم.

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى جميع "أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها ".وبالأخص أعضاء لجنة المناقشة والذين سيكون لملاحظاتهم وأرائهم كل الاهتمام والاعتبار.

إهداء

إلى من أخذ بيدي إلى منهل المعرفة

ورسم المستقبل لي بخطوط من الأمل والثقة

تاج رأسي "أبي الغالي"

إلى ينبوع الصبر والتفاؤل والأمل

إلى كل من في الوجود بعد الله ورسوله "أمي الغالية "

إلى من أجمل في الحياة إخوتي

إلى أهلي وأقاربي

إلى من كانوا ملاذي وملجأي

إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات

إلى من جعلهم الله إخوتي بالله صديقاتي

وإلى رفيقة الصبا وصاحبة القلب الطيب التي شاركتني في هذا البحث توأم الروح "سلمى "

وإلى كل أساتذتي من الطور الابتدائي إلى الجامعي

أهدي ثمرة جهدي هذا وما توفيقي إلا بالله

سارة

إهداء

كلماتي البسيطة لن تفي حق كل من ساعدني لكنها دليل عرفان مني لكم.

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى من وهبوني الحياة والأمل ، والنشأة على شغف الاطلاع والمعرفة ، ومن علموني أن أرتقي سلم الحياة بحكمه وصبره،

برا وإحسانا، ووفاء لهما والدي العزيز و والدتي العزيزة حفظهما الله وأدامهما نورا لدربي .

إلى الذين ظفرت بهم هدية من الأقدار إخوة فعرفوا معنى الإخوة

إخوتي الأحباء الذين ساندوني طيلة مشواري الدراسي وواجهوا الصعاب لأجلي .

إلى "جدتي الحبيبة" رحمة الله عليها و إلى ابنة عمي "هاجر" . و إلى خطيبي "منير" . وإلى رفيقاتي اللاتي قاسمتني لحظاته المشواروعاهم الله وحفظهم .

وبالأخص صديقتي الغالية التي قاسمتني الحياة الجامعية بحلوها ومرها "سارة"

إلى كل الأساتذة الذين لم يبخلوا علينا بنصائحهم وتوجيهاتهم ،

والى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع داعيا المولى عز وجل أن يطيل في أعماركم ويرزقكم بالخيرات .

سلمى

مقدمة

شهد العالم الحديث تطورات عديدة في جميع الميادين، منها ميدان التعليم ونظريات التعلم التي وُضعت من أجل الرقي بالعملية التعليمية، ومن أشهر تلك النظريات نظرية التعلم السلوكية التي لم نجد حولها دراسات ميدانية مقارنة مع نظريات التعلم الأخرى، قد يكون السبب في ذلك أن هذه النظرية أقامت تجاربها الأولى على الحيوان فظن البعض أنها لا تعني البشر، والحقيقة أن لها صدى وحضورا في كل مجالات التعليم وتخصصاته، ومن أجل الكشف عن ذلك جعلنا دراستها موضوعا لمذكرة التخرج وقمنا بتحديد **عنوانه** ب: "توظيف نظريات التعلم السلوكية في تعليمية اللغة العربية في المرحلة الابتدائية السنة الثانية أنموذجا"، وأردنا أن نجيب على هذه الأسئلة التي اعتبرناها**إشكالية** البحث:

- ما مدى توظيف كتاب اللغة العربية _الثانية ابتدائي_ لنظرية التعلم السلوكية ؟

- وكيف تم التطبيق التفصيلي لهذه النظرية من طرف المعلمين ؟

- ما هي دلالة تطبيق ذلك على قيمة هذه النظرية ؟

وقبل الحديث عن أهمية الموضوع نبين سبب الجمع بين النظرية السلوكية ومادة النحو، فهذا الربط ناتج عن كون النحو مادة تخصصنا الأولى، ولأن له علاقة مهمة بالنظرية السلوكية هي الاستفادة من خطواتها في تعليمه، ونذكر بأننا اخترنا مستوى السنة الثانية ابتدائي بعدما بحثنا عن ملامح النظرية السلوكية في كل المستويات الابتدائية، فرأينا أن المستوى الثاني هو الأفضل للدراسة لأن هذه النظرية تعمل على التشكيل النطقي والفكري والمنهجي للطفل في طوره الأول، كما أن هذا المستوى يتم فيه عادة التركيز على توظيف نظريات التعلم بدقة، ومن هنا يأتي الحديث عن **أهمية هذا الموضوع** التي نراها في:

_ الكشف عن تعامل المنهاج التربوي الرسمي مع هذه النظرية.

_ معرفة موقف المعلمين من هذه النظرية وممارستهم لها.

_ معرفة مدى نجاح هذه النظرية في الواقع التعليمي ...

هذه الأهمية كانت السبب الرئيسي لاختيارنا هذا الموضوع، ومن **أسباب اختياره** أيضا تعلقه المباشر بتخصصنا، وشغفنا لنظريات التعلم، وتقييم تطبيقاتها على أرض الواقع، والاستفادة منها في مجال التعليم لاحقا إن شاء الله، وقلة الدراسات السابقة حول نظرية التعلم السلوكية..

أما **الأهداف** التي نريد تحقيقها من خلال هذا البحث فهي كثيرة منها:

- فهم مضمون النظرية السلوكية.
- معرفة طريقة تطبيقها.
- التدرب على التعامل مع طرق التعليم ومعرفة صعوباتها.
- المساهمة في دراسة واقع التعليم ومحاولة المشاركة في حل مشكلاته..

من أجل تحقيق هذه الأهداف رسمنا **خطة** مكونة من مقدمة وفصلين وخاتمة، ففي الفصل الأول الذي سميناه "نظريات التعلم والنظرية السلوكية" تحدثنا في المبحث الأول عن نظريات التعلم الشهيرة، وفي المبحث الثاني تحدثنا عن نظرية التعلم السلوكية وفي المبحث الثالث تحدثنا عن العملية التعليمية والكتاب المعني بالدراسة، وفي الفصل الثاني الذي خصصناه للدراسة الميدانية جعلنا المبحث الأول خاصا بمنهجية الاستبيان، والمبحث الثاني لشرح دراستنا الميدانية، والمبحث الثالث لتفريغ الاستبيان، وفي الخاتمة عددنا نتائج البحث وبعض التوصيات.

ولتنفيذ هذه الخطة سلكنا **المنهج الاستقرائي**، ووظفنا الملاحظة والإحصاء والنسب المئوية والشرح في عملنا الذي اعتمدنا فيه على عدد من **المصادر والمراجع** ذات الصلة المباشرة بالموضوع، والتي كانت في أغلبها مراجع نظرية ولم نعثر على **دراسات سابقة** تتناول تطبيقات النظرية السلوكية في المرحلة الابتدائية تحديدا، ومن أهم المراجع التي اعتمدنا عليها:

- عماد عبد الرحيم الزغول، نظريات التعلم.
- عبد المجيد النشواتي، علم النفس التربوي.

- عواطف محمد حسانين، سيكولوجية التعلم (نظريات عمليات معرفية – قدرات عقلية).
- سعد علي زائر وإيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها.

ومن خلال الحديث عن صعوبة العثور على دراسات سابقة في موضوعنا نشير إلى جملة أخرى من **الصعوبات** التي واجهتنا في طريق إتمام هذا البحث أهمها صعوبة فهم نظرية التعلم ذاتها، ومشقة العمل الميداني، ونذكر بالخصوص معوق الحصول على الرخص الكافية للاتصال بالمدارس والمعلمين بالعدد الذي نريده، فلجأنا إلى طرق أخرى نتج عنها الكثير من التعب البدني والنفسي، وقد ذكرنا صعوبات أخرى خاصة بتوزيع وجمع الاستبيان في الفصل التطبيقي.

لقد بذلنا جهدنا في إتمام هذا البحث وإتقانه، لكن التمام والإتقان في صنع الله تعالى وحده، وعليه نرجو من لجنة المناقشة الموقرة إفادتنا بما تراه من التصويبات والتوجيهات القيمة ونشكرهم شكرا جزيلا.

الفصل الأول:

نظريات التعلم والنظرية السلوكية

تمهيد:

نعرض في هذا الفصل المفاهيم الأساسية لنظريات التعلم التي كان لها صدى كبير في عملية التعليمفي ضوء التطور السريع الذي عرفه هذا المجال من خلال اهتمامه المتزايد بالمعلم والمتعلم ومناهج التعلم.

المبحث الأول: نظريات التعلم.

المطلب الأول: النظريات المعرفية.

أ_ مفهومها.

هي فئة من نظريات التعلم، وتضم النظرية الجشطالتيةونظرية النموالمعرفي "بياجيه"،حيث تهتم هذه النظريات بالعمليات التي تحدث داخل الفرد مثل التفكير والتخطيط واتخاذ القرارات والتوقعات أكثر من الاهتمام بالمظاهر الخارجية للسلوك [1].

"والنظرية المعرفية معنية بالعمليات الذهنية والمعالجات والمداخلات المستمرة في موضوع التعليم بهدف تنظيمه وإدماجه في بيئة التعلم المعرفية،و"تفترض النظرية المعرفية أن التعلم المعرفي (التفكير) هونتيجة لمحاولة الفرد الجادة لفهم العامل المحيط بهعن طريق استخدام أدوات التفكير المتوفرة لديه، وتختلف نوعية المادة العلمية التي يستوعبها الفرد، والمثال على ذلك قد يحضر طالبان درسا ما، ولكن يختلف كل منهما في مدى فهمه، وكيفية استيعابه للهدف أوالدرس باختلاف أسلوب تعلم طريقة معالجة الطالب للمادة المعروضة أمامه"[2].

"وعليه فإن هذه النظرية معنية بالعمليات الذهنية، أي تعتمد على كل ما هومتعلق بالتفكير، ولنأخذ مثالاعلى ذلك من التعلم في المرحلة الابتدائية، فالحساب:5+5

---

[1]-ينظر:عماد عبد الرحيم الزغول، نظريات التعلم، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، الطبعة العربية الأولى، 2013، ص 44.

[2]-يوسف قطامي، النظرية المعرفية في التعلم، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2013 م، 1434 هـ، ص 32.

يقوم على استعمال الخشيبات لحل تلك العملية، وبالتالي هذه الخشيبات أثارت تفكيره والمتعلم استخدم ذهنه في حل هذه العملية.

ب_ أسس النظرية المعرفية: تعتمد هذه النظرية على الأسس الآتية:

- نوعية ومستوى معالجة المادة موضوع التعلم أو الممارسة.
- المستوى الذي يتم فيه استقبال ومعالجة المادة موضوع التعلم.
- فاعلية الممارسة على طبيعة وخصائص البناء المعرفي للفرد"[1].

والنتيجة المتوصل إليها من خلال هذه الأسس هي أن النظرية المعرفية تعتمد على معالجة موضوع التعلم وكذلك النظر في المستوي الذي يعالج فيه موضوع التعلم والخصائص التي يبنى عليها المتعلم أفكاره المعرفية.

ج_ **أشهر نظريات التعلم المعرفية.**

أشهر نظريات التعلم المعرفية نظريتان وهما:

❖ **النظريةالجشطالتية(نظريه التنظيم الإدراكي):**

"تزعم هذه المدرسة الألماني ماكس فريتي هيمير (1880-1943م) وتناول فيها ظاهرة التعلم من منظور يختلف عن منظور السلوكيين، تناول الإدراك الظاهري للحركة، وأطلق عليها ظاهرة فاي"phi" ومما قال: "إذا ومض ضوءان على نحومنقطع وبصورة معينة تتعلق بإيقاع الفرق الزمني بين ظهورها، فإنهما يعطيان الانطباع بان ضوءا واحدا يتحرك"[2]، ولفهم أكثر لهذه النظرية تناول فيها العناصر الآتية:

- الجشطالتية: مصطلح باللغةالألمانية، يشير إلىإدراك الكل وليس مجرد مجموع الأجزاءالمكونة له، ويعني معانيمختلفة مثل الصيغة، الشكل، النمط، النموذج، البنية[3].

---

[1]-حسين محمد أبو رياش، التعلم المعرفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ط1، 2007م، 1427 هـ، ص 32.

[2]-يوسف قطامي، النظرية المعرفية في التعلم، ص99.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص 103-104.

- البنية:(التنظيم):تحدد البنية وفقا للعلاقات القائمة بين الأجزاءالمترابطةللجطالشت وعليه فإن البنية تتغير بتغير العلاقات، حتى لوبقيت أجزاء الكل على ما كانت عليه.
- إعادة التنظيم:استبعاد التفاصيل التي تحول دون إدراك العلاقات الجوهرية في الموقف.
- المعنى: ما يترتب على إدراك العلاقات القائمة بين أجزاء الكل.
- الاستبصار:الفهم الكامل لبنيةالجشطالت (الكل) من خلال إدراك العلاقات القائمة بين أجزائه، الشكل الكلي، وإعادة تنظيم هذه العلاقات على نحويعطي المعنى الكامن فيه، ويتم فجأة وبشكل حاسم في لحظة واحدة، وليس بصورةمتدرجة، أومن خلال تقارباتللأداء المطلوب.

_ قوانين التنظيم المعرفي الإدراكي:الإدراك عمليه تنظيم الأفكار التي تستقبلها الحواس على صوره إدخالات، فيقوم الذهن بمعالجتها، ويفترض علماء الصيغة والشكل المعرفي هناك عدد من القوانين المنظمة تبعا للعالم الخارجي، نذكر بعضها:

- قانون الشمول:صيغة الشمول صيغةإدراكه منظمة قابلةللإدراك والفهم، فالأشياء تدرك كصيغة إذا كان هناك ما يجمعها ويحتويها ويشملها كلها، فصور صفين متوازيين من الأشجار تعطي صيغه الطريق عن مجرد عدد من الأشجار[1].
- قانون الإغلاق:إنالأشياءالناقصة تدعو إلى إدراكها بصورةتامةوكاملة، والفجوات أو الفتوحات الموجودةفي الدائرة مثلا ندركها كدائرة.
- قانون الاتصال:الأشياءالمتصلة مثل التي تصل بينها خطوط تدرك كصيغ بعكس الأشياءالمنفردة التي لا علاقة تربطها بغيرها، ويقوم الفرض عاده بربط الأشياء لتكون متصلة لتأخذ صيغة من الصيغ الإدراكية السهلة والقابلة للفهم.
- قانون التماثل:الأشياءالمتماثلة تبرز كصيغ وتنفرد عن غيرها من الوحدات التي يتضمنها مجال الإدراك.

[1]- ينظر:يوسف قطامي، النظرية المعرفية في التعلم، ص 110.

- قانون الشكل والخلفية:إننا نميل لأن ندرك الأشياء على صور أشكال على خلفيات والأمثلة على ذلك كثيرة:مثل: السيارة والشارع، فالسيارة شكل والشارع خلفيه[1].

❖ نظرية بياجيه في النموالمعرفي (النظرية البنائية):

"تعد نظريه بياجيه إحدى النظريات المعرفيةالنمائيةلأنها تعنى بالكيفية التي تنمومن خلالها المعرفة لدى الفرد عبر مراحل نموه المتعددة، فهي تفترض أن إدراك الفرد لهذا العالم وأساليب تفكيره تتغير من مرحله عمريه إلىأخرى، إذ تسود في كل مرحله أساليب واستراتيجيات تفكير خاصة تحكم إدراكات الفرد وتؤثر في أنماطهالسلوكية، لذا عمد"بياجيه" في نظريته هذه إلى الكشف عن التغيرات التي تطرأ على تفكير الأفراد والعوامل المعرفية التي تسيطر على مثل هذه التغيرات "[2].

ولمحاولة توضيح هذه النظرية يمكن القول بأنها منالنظريات التي تنتمي إلىالمدرسةالمعرفية وتتبنى هذه المدرسة التساؤلات التالية: كيف يتعلم الفرد؟ كيف يتذكر معارفه؟ بماذا يختلف الفرد عن الفرد الآخر بالرغم من أنهمايخضعان لنفس الظروف؟[3]

كما أن هذه النظرية ترتكز على منطلقات تتعلق بالنموعند الأطفال في مستواهم اللغوي والمعرفي من خلال مراحل نموه المتمثلة في العناصر الآتية:

---

[1]–ينظر :يوسف قطامي، المرجع السابق، ص 111.

*جان بياجيه (1980_ 1896 Bigeât) يعد واحدا من أكثر علماء النفس تأثيرا أو إنتاجا وإسهاما في القرن العشرين في مجال علم النفس، ولد بياجيه في مدينه نيوشاتل السويسرية عام 1896، كان والده متخصصا في دراسة العصور الوسطى، اظهر بياجيه منذ طفولته شغفا واضحا بدراسة التاريخ الطبيعي والعلوم البيولوجية أصبح خبيرا في مجال المتاحف التاريخية، واستمر ذلك حتى سن الخامس عشر، تحصل على درجه البكالوريوس في الأحياء في سن الثامنة عشر، وفي سن 22 نال درجه الدكتوراه في علم الأحياء من نفس الجامعة وكتب رواية طويلة بعنوان البحث وألف في معهد جان جاك روسو في جنيف كتابين: اللغة والفكر عند الطفل والحكم والتفكير الاستدلالي عند الطفل ينظر :عماد عبد الرحيم الزغول نظريات التعلم،226.

[2]–عماد عبد الرحيم الزغول، نظريات التعلم، ص 228.

[3]– ينظر :مصطفى ناصف، نظريات التعلم دراسة مقارنة، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، (د ط)1983، ص 214..

_ النموالمعرفي: وهوعنصر أساسي في نظرية "بياجيه" للتعلم، تقوم على شكل افتراضات، يكتسبها الطفل ويطبقها، حيث أن"الإنسان وهومزود ببعض الاستعدادات التي تمكنه من التفاعل مع البيئة، وتكون كذلك عند الطفل في بداية حياته مجرد أفعال انعكاسيه لكنها تصبح قابله للضبط والسيطرة والتنوع عبر عمليات النمو، ويلعب الاكتشاف دورا رئيسيا في عمليه النموالمعرفي لدى الفرد، ويتم وفق تسلسل منطقي بحيث لا يدرك الطفل ظاهره ما على نحومفاجئ"[1].

_ مراحل النموالمعرفي: تعتمد نظرية بياجيه في النموالمعرفي على أربعة مراحل أساسية ومتتابعة في السنتين الأولى من عمر الطفل وهي على النحوالتالي:

- الحسية الحركية:تمتد هذه المرحلة منذ سن الولادة حتى يبلغ العامين تقريبا من عمره، وفي هذه المرحلة يستخدم الطفل الأشياء المحسوسة، ويتعامل معها حركيا عن طريق اليدين والعضلات حتى يكتسب الطفل الصغير الفهم [2].
- التفكير الواقعي أوالمادي:تبدأ هذه المرحلة بانتهاء المرحلة السابقةإلىنهاية السنة الحادية عشر، يستطيع الطفل من خلالها أن يفرق بين الوقت الماضي والحاضر ويتمكن من تطبيق الأشياء المحسوسة ومقارنتها، والقيام بالعديد من العمليات المعرفية الحقيقية التي ترتبط بالأشياء المادية المذكورة سابقا[3].
- العمليات التجريدية:وهي المرحلة الأخيرة من مراحل النمو المعرفي عند "بياجيه" "والتي تبدأ منعمر 12 سنة فما فوق، وفيها يتمكن الطفل من إدراك المفاهيم المجردة ليصل إلى نقطة تمكنهم من الاندماج في التفكير، وفرض الفروض واختبارها بعقولهم، ويكون في هذا العمر بالغا وبالأحرى دخل فتره المراهقة، حيث ينغمس في المجتمع ويتمكن من اكتساب المنطلقات المعرفية تبعا للبيئة المحيطة به.

---

[1]-أديب عبد الله محمد النواسة، إيمان طه طابع القطاونة، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، مكتبه المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط 2، 2010، ص 102.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص 107.

[3]- ينظر: أديب النواسة، المرجع السابق، 111.

- العمليات الصورية والشكلية:يتجرد الفرد في هذه المرحلة من حدود التفكير المحسوس، إلى عالم التصورات الذهنية والمبادئ والنظريات حيث يستطيع الفرد التفكير والتفاعل مع العالم الخارجي، واستخدام الفروض العقلية ومناقشه الآخرين[1].

المطلب الثاني : نظريات التعلم العقلية (الفطرية).

وهيمجموعة النظريات التي تفسر اكتساب اللغة على افتراض توفر موهبة فطرية بيولوجية لدى الإنسان للتعلم، وتتقدم هذه النظريات نظريتان شهيرتان هما:

_ نظرية التعلم الدماغي:أفرزت نتائج الأبحاث التي أجريت خلال القرن الماضي في مجال علم الأعصاب وعلم النفس الفيزيولوجي وعلم النفس المعرفي اتجاها جديدا في دراسة السلوك وعمليات التعلم الإنساني، يركز هذا الاتجاه على الدماغ أو ما يعرف بالتعلم الدماغي. و"تعد نظرية التعلم المستند إلى الدماغ إحدى الاتجاهات التربوية في الفكر التربوي الحديث في أمريكا، ونهجا للتعلم المبني على البحوث الحالية في علم الأعصاب، إذ قدمت تكنولوجيا تصوير المخ لعلماء الأعصاب أدوات جديدة قوية تساعدهم على النظر إلى بنية المخ ووظيفته لدى الإنسان مما أسهم في فك شفرة العمليات المعقدة للدماغ"[2]،ولهذه النظرية جملة منالخصائص ترتكز على:

"–طريقة في التفكير بشأن التعلم.

– نظام تعليم في حد ذاته و ليس مجرد تعاليم مقدمة.

– طريقة طبيعية وداعمة وإيجابية لتعظيم القدرة على التعلم والتعليم"[3].

كما تهتم هذه النظرية بمبادئ التعلم الدماغي التي توصلت إليها أبحاث الدماغ ومنها:

---

[1]–ينظر: جان بياجيه الابستيمولوجيا التكوينية، دار التكوين دمشق، حلبوني، (د.ط)، ص 28.

[2]– ديفيد ساوسا، كيف يتعلم المخ الموهوب، ترجمة مراد علي عيسى، وليد السيد أحمد خليفة، زهراء الشروق، مصر، القاهرة، 2006، ص 11

[3]– نادية سميح السلطي، التعلم المستند إلى الدماغ، دار المسيرة، عمان، 2009، ص 107.

_ الدماغ نظام تكيفي معقد، الدماغ اجتماعي بطبيعته، عملية البحث عن المعنى تتم عبر أنماط، البحث عن المعنى عملية فطرية، الانفعالات عنصر حاسم في التعلم وتكوين الأنماط، كل دماغ يدرك ويبتكر الأجزاء والكليات في آن واحد، تشتمل عملية التعلم على الانتباه المركز والإدراك الحسي، يتضمن التعلم العمليات الشعورية واللاشعورية، هناك طريقتان لتنظيم المعلومات بالذاكرة (ذاكرة مكانية، ذاكرة صماء)، التعلم ذو صيغة تطورية، يتم تدعيم التعلم بمواجهة التحدي وإعاقته من خلال التهديد...[1].

_ **النظرية التوليدية (التحويلية):**ظهرت النظرية التوليدية التحويلية سنة 1957م في الولايات المتحدة الأمريكية حيث بلور أفكارها تشومسكي* في كتابه "البنى التركيبية"، وقد ركز فيها على قواعد التوليد والتحويل في الجمل، لهذا سميت "بالنظرية التوليدية التحويلية". وتعد هذه النظرية نظرية نحوية حديثة: تنظر إلى اللغة بأنها قائمة في العقل الإنساني على شكل نظام تميزه الخصائص الصوتية والتركيبيةوالدلالية لمجموعة غير متناهية من الجمل المحتملة[2]، وتقوم على جملة من المبادئ أهمها:

- المبدأ الأول: الكفاءة (المهارة) والأداء، وتميز النظرية بين الكفاءة والأداء، فالكفاءةتتمثل في المعرفة اللغوية الباطنية للفرد، وتعني الرصيد القاعدي الذي تعلمه

---

[1]-ينظر: عماد عبد الرحيم الزغول، نظريات التعلم، ص 267,266,265.

* ولد نعوم تشومسكي 7 سبتمبر 1928 في فيلا ديلفيا في ولاية "بنسلفانيا" لغوي أمريكي مشهور منحدر من أسرة يهودية ذات أصول روسية، ترعرع في بيئة مثقفة على اعتبار والده أستاذ اللغة العبرية، تأثر بأبيه مما دفعه إلى دراسة اللسانيات، حيث حصل على شهادة الماجستير 1951 ثم شهادة الدكتوراه سنة 1955، على يد أستاذه يلخ هاريس، كان تشومسكي سياسي لكونه ولد يهودي في مجتمع يهودي.

[2]- ينظر: خالد عبد الرزاق السيد، اللغة بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، (د، ط)، مصر، 2003، ص 142.

الفرد. أما الأداء فهو الاستعمال الآني للغة في عملية التكلم[1]. أي الاستعمال الفعلي المباشر للبنى.

- المبدأ الثاني: البنية العميقة والبنية السطحية:تعتبر النظرية كل من هذين البنيتين مفتاحا من مفاتيح اللسانيات التوليدية وهما:

- البنية العميقة:"تتمثل في قواعد مجردة مع وحدات معجمية تمثل المادة الأولية للجملة
- البنية السطحية: تتمثل في الجملة الظاهرة عبر تتابع الكلمات التي يتلفظ بها المتكلم بمعنى عملية التواصل."[2].

*قواعد التوليد والتحويل:

– التوليد: "هو انبثاق تركيب أو مجموعة من التراكيب من جملة هي الأصل وتسمى الجملة الأصل (الجملة النواة) بالجملة التوليدية" [3].

–التحويل: "تحويل جملة أو وحدة إسناديةلأخرى، ويقصد بها في النحو التوليدي التغيرات التي يدخلها المتكلم والمستمع على التركيب، لينقل البيانات العميقة المولدة من أصل المعنى إلى بنيات ظاهرة على سطح الكلام "[4].

---

[1]– ينظر: أحمد مؤمن، اللسانيات و النشأة و التطور، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2002، ص210.

[2]– أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، برامكة، سوريا، ط3، 2008، ص 314.

[3]– سمير شريف استيتية، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث للنشر الأردن، ط1، 2005 ص 178.

[4]– رابح بومعزة، التحويل في النحو العربي، مفهومه أنواعه صوره، دراسات نحوية دار مؤسسة أرسلان، دمشق، سوريا، د ط 2008، ص 47–48

المبحث الثاني: نظريات التعلم السلوكية .

المطلب الأول :ماهية النظرية السلوكية وأسسها.

أ_مفهومها: تعتبر النظرية السلوكية من نظريات الكبرى في علم النفس وعلم التربية، ويطلق على هذه النظرية عدة مسميات منها اسم المثير والاستجابة، ونظرية التعلم السلوكية. وبالفعل يقوم مبدأ هذه النظرية على أساس المثير والاستجابة، أي لا استجابة بدون مثير، بل أن عملية التعلم تحدث نتيجة لحدوث ارتباط بين مثير واستجابة معينة[1]. ومن هنا نجد أن أهم ما خلصت إليه النظرية السلوكية هو أن المعرفة الصادقة تنبع من التجربة والتطبيق من خلال دراسة سلوك كائن ما بحيث يتم ربطه بالعوامل البيئية.

ب_ أساسيات النظرية السلوكية:تقوم على أربعة أسس هي:

– السلوك والاستجابة: حيث يمثل السلوك كل المظاهر النفسية للفرد سواء أكانت هذه المظاهر قولا أم فعلا.

– أما الاستجابة فهي كل ما يظهر لدى الفرد من ردود فعل على مثير يتعرض له.

– التعزيز الموجب: بمعنى إثبات السلوك المطلوب، ويتم ذلك بالإثابة على السلوك السوي المطلوب مما يعززه ويؤدي إلى نزعة تكرار نفس السلوك المطلوب إذا تكرر الموقف.

– التعزيز السالب: يعني العمل على ظهور السلوك المطلوب وذلك بتعرض العميل لمثير غير سار أثناء السلوك غير المرغوب، ثم إزالة المثير غير السار مباشرة بعد ظهور الاستجابة المطلوبة[2] .

---

[1]– ينظر :فطرية رحمة، كتاب مجموع الشريف على أساس النظرية السلوكية في معهد منبع الصالحين في سوجي منيار كرسيك، رسالة الماجستير، قسم اللغة العربية، كلية الدراسات العليا، جامعة مولانا إبراهيم مالك الإسلامية الحكومية بمالانج، سنة 2017، ص39/38.

[2]– ينظر :فطرية رحمة ،المرجع نفسه، ص40/39.

المطلب الثاني : نشأة النظرية السلوكية

"نشأت النظرية السلوكية في أوائل القرن العشرين (1912م) حيث ظهر اتجاه جديد في دراسة السلوك، وخاصة في تفسير التعلم، يعرف بالاتجاه السلوكي أو الثورة الواطسنية نسبة إلى عالم النفس جون واطسن الذي قاد هذا الاتجاه نتيجة تأثره بالعلماء الروس، الأمر الذي سمح له بالانتقال من المنهج العقلي إلى المنهج التجريبي معلنا عنه سنة 1912م قائلا: لقد انتهى السلوكيون إلى أنه لا يمكن أن يقتنعوا بالعمل في اللامحسوسات والأشياء الغامضة، وقد صمموا إما أن يتخلوا عن علم النفس أو يحيلوه علما طبيعيا"[1].

ويظهر من ذلك أن السلوكيين يعتبرون اللغة والتفكير وغيرهما جزءا من سلوك الإنسان، ويقول دوجلاس براون: هذا ما يراه السلوكيون وما يتعاملون به مع اللغة وما يصغون نظرياتهم في اكتساب اللغة الأولى في ضوئه، وهم بذلك يركزون على الجوانب المباشرة للسلوك اللغوي، أي الاستجابات التي تخضع للملاحظة وعلى العلاقة بين هذه الاستجابات والأحداث المحيطة[2]، ويعني بهذا أن وجود الأشياء الخارجية ليس وجودا موضوعيا ومستقلا عنا، وإنما هو وجود ذاتي مرهون بأفعالنا واستجاباتنا.

المطلب الثالث: أهم النظريات التطبيقية للنظرية السلوكية

تشمل النظرية السلوكية نظريتين هما:

1-النظرية الارتباطية: وهي النظرية التي تركز على الرابطة بين المثير والاستجابة، "وهي الأساس في تفسير السلوك، بمعنى أن حدوث الاستجابة يتوقف على المثير الذي يستدعيها، فلكل مثير استجابة خاصة تحدث عندما يظهر المثير المعين"[3]. وقد اعتمدت نظرية الشرطي الكلاسيكي" لإيفيان بافلوف"*[4]. على جملة من القوانين وهي:

---

[1]-راوية حمزة، ملامح النظرية السلوكية في ظل منهاج تعليمية أنشطة اللغة العربية في الطور الأول من المرحلة الابتدائية : مدرسة الهاشمي سويد "أنموذجا "، جامعة محمد خيضر، بسكرة سنة 2016/2015، ص46.

[2]- ينظر :المرجع نفسه، ص48 .

[3]-عواطف محمد محمد حساتين، سيكولوجية التعلم، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، مصر، ط1سنة2012، ص83، 84.

*-ايفيان بيتروفيتش بافلوف، عالم نفساني روسي ولد(1849- 1936)، درس الطب ووظائف الأعضاء، بدأ أعماله بعد تصميمه لجهاز يقيس كمية اللعاب عندما يوضع الطعام، واستخدمه لقياس كمية اللعاب المنسابة لمثيرات محايدة

أ- نظرية 'التعلم الشرطي الكلاسيكي'."تعرف هذه النظرية بتسميات مختلفة مثل نظرية التعلم الاستجابي أو الاشراط الانعكاسي، وهي إحدى أنواع التعلم المهمة المعتمدة في تفسير وتحليل عملية اكتساب اللغة، ويرجع الفضل في ظهور هذه النظرية وبلورة أفكارها في التعلم إلى العالم الروسي ايفان بيتروفيتش بافلوف (1849-1936م)، كما ساهم جون واطسن (watson) أيضا في تطوير مفاهيمها من خلال أفكاره وأبحاثه التي أجراها على الحيوانات والأفراد في الولايات المتحدة الأمريكية"[1].

ب - تجربة بافلوف: "بدأت دراساته عندما كان يجري تجاربه المتعلقة بعملية الهضم عند الكلب في المختبر، فقد قام بقياس مقدار أو كمية اللعاب الذي يفرزه الكلب عند طعامه، وبعد عدة أيام ونتيجة لمحاولات متكررة، لاحظ بافلوف أن الكلب يفرز كمية من اللعاب حينما يشاهده يقترب منه وبيده طبق طعام، وحينها أدرك أن مجرد رؤية الكلب للطعام تحدث عنده استجابة يبرهن عليها سيل اللعاب"[2]. "وتتلخص تجربة بافلوف من خلال وضع الكلب في جهاز التجارب أن هذا الكلب يتعود على الجو المحيط به ومع جهاز الطعام. وبعد أن تأقلم الكلب مع ظروف التجربة؛ قام بافلوف بتشغيل جرس إيقاع وجعل هذا الجرس يدق مرة لمدة نصف دقيقة، وفي هذا الوقت كان يضع مسحوق اللحم في فم الكلب؛ حيث يؤدي ذلك إلى إفراز اللعاب، وأعاد تكرار هذه العملية بصورة مستمرة مرة كل خمس عشرة دقيقة؛ حتى أخذ لعاب الكلب يسيل خلال فترة نصف دقيقة قبل تقديم المثير غير الشرطي (أي مسحوق اللحم)، كما أطلق على صوت الجرس الذي كان الكلب يبدأ في إفراز اللعاب استجابة لهذا الصوت "بالاستجابة الشرطية"[3]

التي تصبح شرطية نتيجة اقترانها بمثير طبيعي (طعام) في محاولة منه لتفسير عملية التعلم(ينظر: عماد الزغول ، نظريات التعلم ،ص 42.

[1]- عماد الزغول : نظريات التعلم : ص41.

[2]- عناية حسن القبلي : التعزيز في الفكر التربوي الحديث : تدقيق علي ابراهيم دغيم، شركة أمان للنشر والتوزيع، القاهرة مصر، ط1، ص 51-52.

[3]-عناية حسن قبلي، المرجع السابق، ص53.

ونجد هنا أن بافلوف علم الكلب أن يربط بين ظهور الطعام وصوت الجرس، فأنتج رابطا بين استثارة غير مشروطة (الطعام) لاستثارة مشروطة (الجرس)؛ فتعلم الكلب من خلال التجربة أن يسيل لعابه عند سماع صوت الجرس[1].

ج- قانون التعميم:"ويعني أنه حينما يتم اشتراط الاستجابة إلى مثير معين فإن المثيرات الأخرى المشابهة للمثير الأصلي يصبح لديها القدرة على استدعاء نفس الإجابة (مثال ذلك في حالة تعلم الكلب استجابة سيل اللعاب لمثير صوت الشوكة الرنانة أو صوت جرس فان الكلب يصبح قادرا على استدعاء نفس الاستجابة حينما يتعرض إلى مثيرات أخرى مشابهة سواء كانت أصوات مرتفعة أو منخفضة"[2].

د- قانون التميز:"بمعنى أن الكائن الحي يستطيع أن يميز بين المثيرات الموجودة في الموقف بحيث لا تحدث الاستجابة إلا للمثير المعزز بينما تتلاشى الاستجابة لبقية المثيرات في حالة وجود عدة مثيرات"[3].

هـ- قانون التعزيز:"هو عملية تثبيت السلوك المناسب أو زيادة احتمالات تكراره في المستقبل، وذلك بإضافة مثيرات ايجابية أو إزالة مثيرات سلبية بعد حدوثه"[4].

و- قانون الانطفاء:"هو اختفاء الاستجابة لعدم اقتران التعزيز بالمثير الشرطي، وذلك عندما تختفي بعض الاستجابات الشرطية نتيجة عدم تعزيزها بالمثير الطبيعي، أو نتيجة مرور وقت عند عملية الاقتران بين المثيرين الشرطي والطبيعي"[5].

ز- قانون التنبيه والاستثارة:"يتضمن هذا القانون "التعبير عن حدوث الاشتراط في حال تمت المزاوجة بين المثير الشرطي وغير الشرطي مما يؤدي إلى أن يكسب المثير الشرطي

---

[1]-ينظر:عناية حسن القبلي :التعزيز في الفكر التربوي الحديث، ص 53

[2]- فائدة صبري الجوهري : المدخل لعلم النفس التربوي، دط، دت، ص 37

[3]- المرجع نفسه، ص 37

[4]-عناية حسن القبلي، التعزيز في الفكر التربوي الحديث، ص11.

[5]- فائدة صبري الجوهري، المدخل لعلم النفس التربوي، ص 37

خواص المثير غير الشرطي فيقال عنه أنه قد اكتسب خاصية التنبيه وقد أصبح قادرا على استدعاء الاستجابة الشرطية"[1] .

2- النظريات الوظيفية. "هي النظرية التي تؤكد على الوظائف التي يؤديها السلوك، والتي تميز الإنسان عن الكائنات الأخرى من حيث ما يظهره من نية وغرض وتوجه نحو الهدف"[2]. وهي تنقسم إلى نظريتين جزئيتين:

أ_نظرية التعلم المحاولة والخطأ ل "ادوارد ثورندايك".

أ_ أ مفهومها: يصنف نموذج التعلم بالمحاولة والخطأ ضمن النظريات السلوكية الترابطية ولا سيما الوظيفية منها، "فبالإضافة إلى كونه ينظر للتعلم على أنه عملية تشكيل ارتباطات بين مواقف مثيرة واستجابات معينة، فإنه يرى أن السلوك الذي يصدر عن الفرد هو موجه لكي يؤدي وظيفة محددة، ويعرف هذا النموذج بمسميات أخرى مثل التعلم بالاختبار والربط"[3] .

أ_ ب تجارب وقوانين "ثورندايك"*[4]ضمن نظرية التعلم بالمحاولة والخطأ.

نذكر فيما يلي مثالا لأحد تجارب ثورندايك وكيف توصل إلى تفسير عملية التعلم.

"وضع ثورندايك قطة في قفص مقفل، ووضع في خارج القفص وعاء فيه بعض الطعام (السمك) بحيث ترى القطة الطعام ولا تستطيع الوصول إليه إلا إذا خرجت من القفص، ولا يمكن أن تخرج من القفص إلا إذا جذبت سقاطة معينة موجودة، إذ أن حدب السقاطة

---

[1]- مصطفىناصف، نظريات التعلم : ترجمة علي حسن الحاج، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، (دط)، سنة 1983، ص70

[2]- عماد الزغول، ص37

[3]- عماد الزغول، نظريات التعلم، ص64.

*- ادوارد ثورندايك.عالم نفساني أمريكي (1874-1949)، بدأ اهتمامه العلمي بدراسة ذكاء الحيوان ثم موضوع التعلم ، حيث ظهر اهتمامه في مجال التعلم في الفترة مابين 1913-1914 بإصدار 'كتاب علم النفس التربوي' موضحا فيه بعض قوانين الارتباط مثل قانون التدريب والأثر ،وحدد استخداماتها التربوية في مجال عمليات التدريس وإعداد المعلمين، (ينظر عماد الزغول ، نظريات التعلم ص64).

سيعمل في الحال على فتح باب معين، ومن ثم تستطيع الخروج، فالدافع هنا هو الجوع والهدف هنا هو الطعام خارج القفص، والاستجابة التي توصل إلى الهدف هي جذب السقاطة، فراقب "ثروندايك "القطة ووجد أنها بدأت تبذل محاولات مباشرة في اتجاه مرأى الطعام، فحاولت أن تنفذ من خلال القضبان، وأخذت في عضها بقصد إزالتها وإيجاد ثغرة تنفذ منها، وحاولت الوصول إلى الطعام بمد يدها من خلال القضبان، وهكذا استمرت في مجموعة من المحاولات والحركات التي تؤدي إلى الهدف، حتى حدث أخيرا أثناء تحركها في القفص أن جذبت السقاطة فانفتح الباب وخرجت من القفص حيث وصلت إلى الهدف وتناولت الطعام"[1]. فنرى من خلال هذه التجارب أن الحيوان من خلال محاولات وأخطاء يصل إلى الهدف المرجو أي الاستجابة الصحيحة.

وبناء على هذه التجارب وضع ثروندايك جملة من القوانين لنظرية التعلم بالمحاولة والخطأ هي:

_ قانون الأثر:"صاغ ثروندايك قانون الأثر على النحو التالي: "تتقوى الارتباطات بين إثارة معينة واستجابة معينة إذا كانت هذه الاستجابات متبوعة بحالة من السرور أو الرضا أو الإشباع، وتضعف هذه الارتباطات إذا كانت متبوعة بحالة من الضيق أو الألم أو الإزعاج"[2]. ومن خلال هذا المفهوم نجد أن "ثروندايك" يرى أن الأثر له دور كبير في نجاح الاستجابة وضعفها.

_ قانون التدريب(التكرار): "يشير هذا القانون إلى أثر الاستعمال والممارسة في تقوية الارتباطات أو إضعافها، والمقصود بالتقوية هنا زيادة احتمال حدوث الاستجابة عندما يعود الوضع الذي يستثيرها إلى الظهور، أما الإضعاف فيعني إعاقة حدوث الاستجابة، وينقسم قانون التدريب إلى فرعين هما:

* قانون الممارسة: ويشير إلى تقوية الارتباطات بالاستعمال والممارسة.

---

[1]-عواطف محمد محمد حساتين، سيكولوجية التعلم، ص86-87.

[2]- عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط4، سنة2003 ص321

* قانون الإهمال: ويشير إلى إضعاف الارتباطات نتيجة الإهمال وعدم الممارسة"[1] .

ومن هنا نستنتج أن قانون التدريب لدى ثروندايك يجب أن يقترن بقانون الأثر لأن التكرار وحده لا يقوي الاستجابة أثناء الممارسة.

-**قانون الاستعداد:** "يتعلق هذا القانون بحالة المتلقي أثناء العملية التعليمية؛ فإذا لم يكن المتعلم مهيأ نفسيا للتلقي من أجل اكتساب الخبرة أو المهارة المقصودة فإن التواصل بين المعلم والمتعلم سوف ينعدم، والأمر الذي يجعل الهدف المتوخى من عملية التعلم لا يتحقق؛ فعدم الاستعداد والتهيؤ العضوي والنفسي قد يعوق عملية التعلم بالمحاولة والخطأ التي هي أساسا قائمة على تجاوز العوائق والصعوبات التي تعترض سبيل المتعلم"[2].

جعلثروندايك (الممارسة والإهمال) قوانين أساسية لنظرية التعلم عن طريق المحاولة والخطأ، ونجده قد تطرق بالدراسة إلى عدة قوانين أخرى بشكل ثانوي تنطبق على التعلم عند الإنسان والحيوان. منها:

* قانون الانتماء: "أي أن الرابطة بين المثير والاستجابة الصحيحة تقوى كلما كانت الاستجابة أكثر انتماء إلى الموقف. أي كلما كانت أجزاء الموضوع المتعلم مرتبطة بعضها البعض كلما زادت فرصة تعلمها"[3].

* قانون التعرف:"أي أنعناصر الموقف التي يتم التعرف عليها هي التي سبق مرورها في خبراته السابقة وهي أسهل في إدراكها من غيرها؛ فمثلا يسهل على المتعلم حل مسألة حسابية إذا تعرف على الأرقام والرموز المستعملة فيها"[4] .

ب - نظرية التعلم الشرطي الإجرائي ل بوروس فردريك سكينر.

---

[1]- عبد المجيد نشواتي، المرجع نفسه، ص324.

[2]- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات، ابن عكنون، الجزائر، ط1، ص63.

[3]- عماد الزغول، نظريات التعلم ص74 .

[4]- المرجع نفسه، ص74 .

ب_ أ مفهومها: " تعرف نظرية التعلم الشرطي الإجرائي بأسماء أخرى مثل نظرية التعلم الوسيلي أو الذرائعي أو الراديكالية السلوكية، وهي نتاج نسق منظم من الأبحاث في مجال علم النفس، وتعد السلوكية الإجرائية الاتجاه الأكثر بروزا من الاتجاهات الجديدة في السلوكية."[1] .

والتعلم الشرطي الإجرائي هو مصطلح يستخدم لوصف مجموعة من الاستجابات أو الانفعالات التي يتألف منها العمل الذي يقوم به الكائن الحي، ويستخدم في دراسة السلوكات الإرادية التي نقوم بها للتحكم في البيئة، مثل المشي والكتابة وغيرها. بمعنى أن السلوك يقوى أو يضعف بناءا على نتائجه، فالكائن إذا قام بالسلوك وعوقب عليه لا يكرره[2].

ب_ ب تجارب سكينر في التعلم الشرطي الإجرائي.

"أجرى 'سكينر'*[3]تجاربه على الفئران والحمام، وصمم لذلك نوعا جديدا من الصناديق المحيرة يطلق عليها الآن اسم: "صندوق سكينر"، ونجد من تجاربه تجربة الفئران، حيث قام بوضع الفأر الجائع داخل صندوق وتركه وشأنه، وعندما يضغط على الرافعة تنزلق كرية الطعام مباشرة من وعاء خاص يوجد أسفل الرافعة فليتقطها الفأر ويأكلها"[4].

ومن خلال هذه التجارب فرق سكينر بين نوعين رئيسين من التعلم يختلف كل منهما عن الآخر من خلال السلوك وهما:

---

[1]- عماد الزغول، المرجع نفسه، ص74 .

[2]- ينظر: عماد الزغول، نظريات التعلم، ص 77-78

*- بوروس فردريك سكينر:عالم نفساني عاش بين (1904- 1990) ، اهتم بدراسة السلوك، ينتمي إلى مدرسة ثروندايك فهو ربطي مثله ويهتم بأهمية التعزيز في عملية التعلم، بدأ اهتمامه بموضوع التحليل السلوكي للغة بدراسة الظاهرة السلوكية أي السلوك نفسه وليس عن طريق أية دراسات أخرى خارج مظاهر السلوك فوجه عنايته للعلاقة بين المثيرات والاستجابات .

[4]- عماد الزغول، ، نظريات التعلم، ص80.

*التعلم الاستجابي:"هو سلوك ناتج عن مثير محدد مثل استجابة إفراز اللعاب نتيجة رؤية الطعام.

*التعلم الإجرائي: هو سلوك لا يرتبط بمثيرات محددة مسبقا في الموقف، وإنما هو عبارة عن كل ما يصدر عن الكائن الحي بشكل تلقائي، وتقاس قوة الاشراط الإجرائي بمعدل الاستجابة، أي بعدد مرات تكرارها وليس بقوة المثير التي يستجرها"[1].

هذان النوعان من التعلم اعتبرا من أساسيات هذه النظرية بالإضافة إلى:

* التعزيز: وهو عند سكينر "لا يعني تقديم مكافأة أو تقديم ثواب للمتعلم، ولا يعني خلق حالة من الارتياح أو عدم الضيق داخل الكائن الحي المتعلم، ولكنه يعني زيادة احتمال حدوث الاستجابة الإجرائية أو تكرارها في المستقبل"[2].

وفرق سكينر بين التعزيزات وجعلها نوعان:

_ التعزيز الايجابي:"وذلك من خلال تقديم مثير إجرائي مرغوب فيه (مثل الطعام أو المال) بعد أداء الكائن الحي لسلوك ما .

_ التعزيز السلبي:وذلك من خلال إزالة مثير مؤلم أو غير مرغوب فيه (مثل كف الصدمة الكهربائية) بعد أداء الكائن الحي لسلوك ما"[3].

ونرى من خلال نظريات التعلم السلوكية التقارب في المفاهيم والمبادئ والتجارب.

[1]- حنان عبد الحميد العناني، علم النفس التربوي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط5، سنة 2014، ص178.
[2]-عواطف محمد محمد حساتين، سيكولوجية التعلم، المكتبة الأكاديمية، القاهرة مصر، ط1، سنة 2012، ص110.
[3]-عناية حسن القبلي، التعزيز في الفكر التربوي، ص16-17.

المبحث الثالث: العملية التعليمية.

بناء على عنوان هذه المذكرةوبمقتضىالحديث عن نظريات التعلم يلزمنا منهجيا الحديث عن العملية التعليمية في عناصرها الأساسية مثل المفهوم والعناصر والأهداف والواقع التطبيقي في بلادنا.

المطلب الأول:التعليمية: مفهومها وعناصرها:

التعليمية علم من علوم التربية له قواعده ونظرياته، يدرس تبادل التأثير أو التفاعل الذي يمكن أن ينشأ في وضع تعليم وتعلم بين العناصر الثلاثة الأساسية (معلم، متعلم، محتوى علمي) في آن واحد[1].

1_ مفهومها:

- ✓ التعليمية لغة. التعليمية في اللغة العربية هي مصدر صناعي من الفعل علم، أي وضع علامة على الشيءلتدل عليه وتنوه به، ومن دلالاتها:"علم وفقه وعلم الأمر وتعلمه وأتقنه[2]، أما المقابل للفظ التعليمية في اللغة الفرنسية فهو لكلمة ديداكتيك Didactique وفي الإنجليزيةDidactics واللفظان الإنجليزي والفرنسي معا مستمدان من كلمة ديداسكن Didasken منالليونانية التي تعنى علم.
- ✓ التعليمية اصطلاحا:تم تعريفها بتعاريف كثيرة منها:"قدرات المكون التربوية المتمثلة في معرفته من يعلم، وسيطرته على المادة التي يدرسها، وتحكمه في طرائق التدريس"[3]ويبدو من خلال هذا التعريف أن التعليمية تتألف من ثلاثة عناصر هي:

---

[1]-ينظر: نور الدين حمر العين، العملية التعليمية وتطورها في المنظومة التربوية الجزائرية الراهن والمستقبل، مجلة العلوم الإنسانية –المجلدة –العدد 1 –مارس 2021، مخبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة بالجزائر، جامعة بسكرة الجزائر، ص690.

[2]- ينظر: نور الدين حمر العين ،المرجع السابق، ص 690.

[3]-أداحس بوزوادة، يوسف ولد النيبة، تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية –قضايا وأبحاث، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر، ط1 2020، ص67.

- أولها: كفاءة المعلم التربوية التي تمكنه من التعامل الصحيح مع المتعلم.
- ثانيا: إتقانه لتخصصه.
- ثالثها:تحكمه في الطرائق والكيفيات التي يتم من خلالها تقديم المادة العلمية للمتعلم.

2_ عناصر العملية التعليمية (مكوناتها):تتأسس العملية التعليمية على ثلاثة عناصر أساسية يتمحور حولها الفعل التربوي الذي ينشأ من مجموع العلاقات التفاعلية المتداخلة بين هذه الأطراف حيث يستمد الفعل التربوي أهميته من ذلك التفاعل، وتلك العناصر هي:

أ_ المتعلم:"يعد المتعلم المحور الأساسي في العملية التعليمية، وهو المستهدف الرئيسي في هذه العملية الذي يجب الاهتمامبه من كل النواحي النفسية والاجتماعية ... وتسعى جهود التربية إلى تنشئتهوإعداده كعضو فعال ومشارك في محيطه يتمتع و"يمتلك قدرات وعادات واهتمامات، فهو مهيأ سلفا للانتباهوالاستيعاب، ودور الأستاذ بالدرجة الأولى هو أن يحرص كل الحرص على التدعيم المستمر لاهتماماته وتعزيزها ليتم تقدمه وارتقاؤه الطبيعي الذي يقتضيه استعداده للتعلم"[1].

ب_ المعلم:"المعلم هو المدرس الذي يكون قدوة لطلابه في القول والعمل، وحسن الخلق وسلامة الفكر والتفكير، واستقامة التصرفات والسلوك، يقدم لهم العلم النافع بقالب أخلاقي علمي مشوق"[2]، وعلى الرغم من كثرةالاختلافات التي نجدها في النظريات التربوية إلا أن المعلم يعتبر مفتاح العملية التربوية، ففي ظل الاتجاه التقليدي"يمثل المعلم دورا بارزا في ذاكرة المتعلم من عمليات عقلية داخلية وكل ما يقع الاهتمام عليه هو استجابة المتعلم للمثيرات"[3].

---

[1]- أحمد حساني –دراسات في اللسانيات التطبيقية –جامعة وهران الجزائر(د، ط)، 1996، ص 142.

[2]- احمد مصطفى حليمة، جودة العملية التعليمية آفاق جديدة التعليم المعاصر، دار مجد الآوى للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014-2015 / ص 117.

[3]-صالح بلعيد، دروس في اللسانيات والتطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع الجزائر، 2009، ص 25.

ج_ المحتوى والطريقة التعليمية: المحتوى هو المادة العلمية المنهجية التي يجب أن تقدم للمتعلم بطريقة مدروسة، والطريقة التعليمية تم تعريفها ب: "الوسيلة التواصلية والتبليغية في العملية التعليمية، وهي الإجراء العملي الذي يساعد على تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعلم، ولذلك يجب أن تكون الطرائق التعليمية قابلة في ذاتها للتطور والارتقاء"[1].

ولأهمية العملية التعليمية بذلت العديد من الجهود وألفت الكثير من الكتب وأجريت العديد من الدراسات ... كلها تسعى للنهوض بهذه العملية الأساسية في تكوين الفرد والنهوض بحضارة المجتمعات والأمم، وتكاد تتفق الدراسات على الأهمية البالغة للعملية التعليمية في العصر الحديث، وتذكر هذه الأهمية في عدة عناصر منها:

- ✓" تجعل المتعلم محور العملية التربوية أي تعمل على تطوير قدرات المتعلم في التحليل والتفكير والإبداع.
- ✓تنطلق من المكتسبات القبلية للمتعلم لبناء تعلمات جديدة.
- ✓تشخيص صعوبات التعلم لأجل تحقيق أكبر نجاح في التعلم والتحصيل.
- ✓تعتبر المعلم شريكا في اتخاذ القرارات بينه وبين المتعلمين وليس هو المقرر"[2].

المطلب الثاني: الكتاب المدرسي:

سبق الحديث عن المحتوى كعنصر أساسي في العملية التعليمية، وهذا المحتوى هو ما تتضمنه الكتب المدرسية عادة بشكل أساسي، وبما أن دراستنا تتناول محتوى كتابا مدرسيا رأينا التطرق لهذا العنصر من خلال النقاط الآتية:

1_ تعريف الكتاب المدرسي: عرف الكتاب المدرسي بتعريفات عديدة منها:

---

[1]- أحمد حساني ، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص 142

[2]- نور الدين حمر العين، العملية التعليمية وتطورها في المنظومة التربوية الجزائرية الراهن والمستقبل بهم، مجلة العلوم الإنسانية الجامعة أم البواقى، ص 693.

_ "هو الوثيقة التربوية المكتوبة لعمليات التعلم والتعليم التي يستخدمها المعلم والمتعلم في عملية التعليم والتعلم لغرض تحقيق أهداف المنهج"[1].

_ "هو ذلك الكتاب الذي يشتمل على مجموعة من المعلومات الأساسية التي يراد منها تحقيق أهداف تربوية محددة سلفا (معرفية، ووجدانية ..) تقدم في الكتاب بشكل علمي منظم لغرض تدريس مادة معينة في مقرر دراسي لمدة زمنية محددة"[2]

وعليه يمكننا القول بأن الكتاب المدرسي هو أداة أو وسيلة تعليمية تساعد على تحقيق أهداف محتوى المنهج التربوي.

2-أهمية الكتاب المدرسي."تظهر أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية في كونه الوعاء الذي يحوي المادة التعليمية، والتي تعتبر من أهم الوسائل اللازمة لتحقيق أهداف المنهاج التعليمي، ويمثل الكتاب المدرسي مركز المشروع التربوي الذي ينطلق منه المعلمون في تعليمهم ويلجأ إليه المتعلمون في تحصيل الكثير من معارفهم، كما يقدم الكتاب المدرسي المعلومات والخبرات بطريقة تتناسب مع مستوى الطالب والمتعلم، فهو بسيط يقرب المعلومات، ويعرضها بأسلوب جذاب وخاص.وينمي الكتاب المدرسي مهارة القراءة ويسهل على المعلم تحضير الدروس، إذ يهيئ له القدر الكافي من المعلومات"[3].

3_ كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي.

قمنا باختيار كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي لبحث تطبيق نظرية التعلم السلوكية، وقبل ذلك رأينا النظر في محتوى الكتاب وفي منهجه ودليله التعليمي الخاص بالأساتذة

---

[1]- عبد الرحمان محسن علي عطية، تحليل مضمون المناهج المدرسية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط2، سنة 2014، ص73.

[2]-المرجع نفسه، ص73.

[3]- وهيبة تعشاشات، نحو تقديم الكتاب المدرسي من خلال المستوى المعجمي، كتاب اللغة ع، سنة أولى متوسط، مجلة الصوتيات، المجلد 18/العدد02، جمادى 1444، 2022، مخبر اللغة العربية وآدابها، جامعة علي لونيسي، البليدة 02(الجزائر)، ص380، 381.

والمعلمين، فوجدنا أن هذا الكتاب **يهدف** من خلال تدريس اللغة العربية أساسا إلى اكتساب المتعلم أداة التواصل اليومي، وتعزيز رصيده اللغوي الذي اكتسبه من محيطه الأسري والاجتماعي مع تهذيبه وتصحيحه. ونظرا لمكانتها العرضية كلغة تدريس المنظومة التربوية _ العربية _ فإن اكتساب ملكتها ضروري لاكتساب تعلمات كل المواد الدراسية والنفاذ فيها. لذا فإن منهاج اللغة العربية في هذه المرحلة يركز على التعبير الذي لم يأخذ مكانته اللائقة في المناهج السابقة، إلى جانب الاهتمام بالاستماع نظرا لدوره الأساسي في هيكلة الفكر وصقل الشخصية، وكأساس ينبني عليه الفهم الذي يمثل مفتاح النفاذ في كل التعلمات، وقاعدة لبناء كفاءة التواصل.

وفي ميدان فهم المكتوب، وبعد التحكم في الحروف خلال الطور الأول، تركز المادة على قراءة نصوص متوسطة الطول أغلبها مشكولة قراءة سليمة بتنغيم مناسب، حسب ما تقتضيه أنماط النصوص ومقامها، وفهم معناها العام، والتعرف على خطاطات أنماط النصوص والتميز بينها، وفهم التعليمات، وبناء الحكم الشخصي، وتذوق الجانب الجمالي فيها بالتفاعل معها، والتدريب على استعمال القاموس اللغوي .

وفي ميدان الإنتاج الكتابي، تسعى المادة إلى إكساب التلميذ فنيات كتابة نص منسجم معنى وبنية، والوصول به إلى جعل اللغة العربية أداة طيعة لديه، نطقا وكتابة ووسيلة للتفكير والتعبير اليومي. ولتحقيق هذا المسعى تم إحكام الربط بين أنماط النصوص المعتمدة في ميداني المنطوق والمكتوب، والتدريبات الخاصة بالإنتاج الكتابي من خلال عمليات المحاكاة الدائمة والمستمرة لها لتتولد لديه الملكة النصية[1].

وعليه فإن المدرس مطالب بتغيير أساليب ممارسته التعليمية داخل القسم، فيعتمد طرائق التعلم عوض التعليم.

[1]–ينظر: مناهج اللغة العربية، اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الأساسي، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعة الدراسية 2016، ص9.

ومن خلال فحص هذه الغايات التعليمية لا نجد كتاب اللغة العربية ينص على اعتماد نظرية تعليمية خاصة، وإنما يسمح للمعلم بتوظيف ما يراه مناسبا في هذا المجال، وهو ما يحفزنا على السير قدما في بحث مدى توظيف الكتاب والمدرسين لنظرية التعلم السلوكية.

4_ ملامح النظرية السلوكية في كتاب القراءة للسنة الثانية ابتدائي:

بما أننا لم نجد منهاج الكتاب قد تطرق بصراحة إلى اعتماد نظرية التعلم السلوكية لزم علينا النظر بعمق في محتوى الكتاب واستخراج ملامح النظرية السلوكية من أجل دراستها وتقييمها، وقد قمنا بذلك على مرحلتين:

أ_ المرحلة الأولى: تلخيص وتحديد عناصر نظرية التعلم السلوكية من خلال المبحث النظري. وهي كالآتي:

1- المحاولة: وتعني التعليم بآلية المحاولة والخطأ مهما أخذت من وقت.

2_ السؤال عن طريق وضع الفرضيات والاقتراحات.

3- التعميم: وهو طلب تطبيق القاعدة على أمثلة أخرى كثيرة.

4- التعزيز: هو تكثيف الدرس من خلال إعادته والتفصيل في شروحاته وشواهده.

5- التميز: هو عبارة عن عملية التعليم لتحقيق غرض تكوين فرد متميز في قدراته المعرفية قادرا على التحليل العميق للظواهر والإبداع والتطوير وليس مجرد قارئ وحافظ للدرس.

6- شكل المعلم:تعتمد النظرية السلوكية على هذا العنصر وترى أن له أثرا كبيرا في نجاح العملية التعليمية.

7_ سلوكات المعلم: تعتمد النظرية السلوكية على هذا العنصر وترى أن له أثرا كبيرا في نجاح العملية التعليمية.

8- التكرار: بمعنى تكرار تعليم الموضوع حتى تحقق أهدافه كاملة.

9- الاستعداد النفسي للمتعلم: تعتمد النظرية السلوكية على هذا العنصر وترى له أثرا كبيرا في نجاح العملية التعليمية.

10- المبادرة والمكافأة: وتعني التعليم عن طريق طلب المبادرة غير الإلزامية وعرض المكافآت على بذل الجهد الشخصي الإضافي.

11- الفطرة: وهي البحث عن الاستعدادات الفطرية الجيدة للمتعلم والعناية بإبرازها وتطويرها.

ب_ المرحلة الثانية: استخراج ما يتوافق مع عناصر نظرية التعلم السلوكية من الكتاب.

قمنا ببحث ملامح النظرية السلوكية في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي في كل مقاطعه (محاوره) الثمانية، والملمح هو عبارة عن نشاط تعليمي يتضمن عنصرا من عناصر النظرية السلوكية ويتوافق معه وإن لم يُذكر ذلك صراحة، كسؤال من نوع: "بين الصحيح والخطأ" أو "هات أمثلة أخرى من عندك" (التعزيز) أو معلومة عن الاستعداد النفسي للمتعلم ...، وللتمثيل على ذلك وجدنا في كل المقاطع سؤال: "اكتشف وأميز"[1] فاعتبرناه عنصر الفرضيات والحلول، ووجدنا في المقاطع 3 و7 و8 نشاط: "أركب جملا"[2] فاعتبرناه عنصر التعزيز، وفي مقاطع أخرى سؤال: "إئت بجمل أخرى"[3] فاعتبرناه عنصر التعميم ... ويمكن تلخيص مدى حضور عناصر النظرية السلوكية في الكتاب المدرسي في النقاط الآتية:

_ التعميم واختيار الحل المناسب والتعزيز والتدعيم والفرضيات والحلول عناصر للنظرية السلوكية موجودة في معظم المقاطع (المحاور).

---

[1]- ينظر: نسيمة ورد وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الثانية من التعليم الابتدائي، وزارة التربية والتعليم الجزائرية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2021/ 2022م، ص74-95.

[2]- ينظر: نسيمة ورد وآخرون، ص12-49-60.

[3]- ينظر :المرجع نفسه، ص22-52.

_ هيئة المعلم، والمحاولة والخطأ عناصر للنظرية السلوكية موجودة مرة واحدة فقط.

_ الفطرة والتميز وسلوك المعلم عناصر للنظرية السلوكية غير موجودة في الكتاب.

الفصل الثاني:

الدراسة الميدانية

تمهيد:

نسعى من خلال هذا الفصل إلى القيام بدراسة ميدانية حول مدى توظيف كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي لنظرية التعلم السلوكية، وكذلك مدى تطبيق المعلمين لقواعد هذه النظرية، وفي هذه الدراسة الميدانية سعينا إلى بناءها على آليات وإجراءات علمية وعملية منهجية حتى تعطي نتائجها الدقيقة قدر الإمكان.

المبحث الأول: الاستبيان.

"يعد الاستبيان من أدوات البحث العلمي الحديث، بل أصبح الأكثر شيوعا في الآونة الأخيرة وازداد استخدامه في البحوث العلمية في كل التخصصات حتى أصبح الأداة الأولى تقريبا التي تجمع بها المعلومات التي يمكن على ضوئها اختبار فروض الدراسة"[1]، وعند اختيار الاستبيان كأداة للدراسة ينبغي أولا فهم هذه الأداة والاطلاع على أنواعها وشروطها ومعاييرها المنهجية وصعوباتها وكيفية التغلب عليها ... ومن هنا رأينا تلخيص بعض هذه العناصر في مقدمة عملنا الميداني لتكون خير موجه ومعين لنا.

المطلب الأول: تعريف الاستبيان وأنواعه وشروطه:

1_ تعريفه:"اختلف خبراء مناهج البحث العلمي في مدلول مصطلح الاستب3انة، فقيل في تأصيله اللغوي بأنه لفظ حل محل الاستفتاء رغم أن هناك فرقا بينهما، فالاستفتاءلغة:هو طلب الفتوى أو سؤال ممن يعلم الفقه.والاستبيانلغة هو طلب البيان، وهو يختلف عن استطلاعات الرأي، لأنالاستبانة تسعى إلى الحصول على معلوماتوحقائق محددة عن المشكلة المعينة، واستطلاعات الرأي تسعى إلى مسح آراء الأفراد حول قضية أو مشكلة"[2].

---

[1]– زياد بن على بن محمود الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح، فلسطين، مدينة غزة، 200، ص 11.

[2]– أنيسة عطية سليم قنديل، الاستبانة كأداة بحث علمي، الجامعة الإسلامية، غزة، 2013، ص07.

أما الاستبياناصطلاحا فمن تعريفاته: "قائمة من الأسئلة تهدف لدراسة فئة معينة. وهو من أكثر أدوات البحثشيوعا"[1]،وهو "نموذج يضم مجموعة من الأسئلةالتي يتم إرسالها إلى عدد من المبحوثين بغية الحصول على معلوماتهم وآرائهم حول موضوع البحث"[2]،"وقيل هو عبارة عن مجموعة من الأسئلة المصممة للتوصل من خلالها إلى حقائق يهدف إليها البحث"[3].

2_ أنواع الاستبانة: يمكن تصنيف الاستبانة بحسب نوعية الإجابة المطلوبة إلى أربعة أنواع هي:

أ_ الاستبانة المغلقة:" وفيها تكون الإجابة مقيدة، حيث تحتوي على أسئلة تليها إجابات محددة مثل الاختيار بين "نعم" و "لا"، ومن مزايا هذا النوع أنه يشجع المشاركين على الإجابة عليها. لأنه لا يتطلب وقتا وجهدا كبيرين، لكن من عيوبه أن المشارك قد لا يجد بين الإجابات الجاهزة ما يريده"[4].

ب_ الاستبانة المفتوحة:"وفيها تكون الإجابة حرة ومفتوحة، حيث تحتوي على عدد من الأسئلة يجيب عليها المشارك بطريقته ولغته الخاصة كما هو الحال في الأسئلة المقالية، لكن من عيوبها أنهاتتطلب جهدا ووقتا وتفكيرا جادا من المشارك مما قد لا يشجعه على المشاركة في الإجابةمثل: ما هي مقترحاتك لحل هذه المشكلة؟

ج_ الاستبانة المغلقة المفتوحة: تحتوي على عدد من الأسئلة ذات إجابات محددة وعلى عدد آخر من الأسئلة ذات إجابات حرة مفتوحة أو أسئلة ذات إجابات محددة متبوعة بطلب تفسير بسبب الاختيار"[5] .

3_ شروطالاستبانة: من شروطها الأساسية:

---

[1]- وليد عبد الرحمن الفرا، تحليل بيانات لاستبيان ببرنامج Spss، إدارة البرامج والشؤون الخارجية، 1430هـ، ص05 .

[2]- أنيسة عطية سليم قنديل، الاستبانة كأداة بحث علمي، ص06 .

[3]- دار زياد بن على بن محمود الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، ص16 .

[4]-أنيسة عطية سليم قنديل، الاستبانة كأداة بحث علمي، ص07 .

[5]- أنيسة عطية قنديل، المرجع السابق، ص 23 .

- يجب أن يكون الاستبيان ترجمة لأهداف البحث وتحليلالتساؤلاته وفروضه.
- أن يكون الاستبيان قصيرا مختصرا.
- أن يحترم الاستبيان عقل المستجيب عليه. وألا تكون الأسئلة أو العبارات غامضة ومضللة للمستجيب.
- توجه أسئلة الاستبيان أو فقراته بطريقة لا تتضمن الإحراج للمستجيب ولا تثير شكهفي أغراض البحث.
- يكون الاستبيانفي مستوى قدرات ومدارك وثقافة المستجيب.
- كما يجب أن تكون أسئلته وعباراته مرتبة، ومتسلسلة منطقيا ومناسبة فيطولها
- أن يكون الاستبيانصادقا، أي يقيس ما قصد الباحث منه أو سأل عنه من المعلومات[1].

المطلب الثاني: تطبيق الاستبانة ومعاييرها المنهجية.

1_ تطبيق الاستبانة: "يستخدم الباحث أسلوبا أو أكثر في توزيع نسخ من استبانةدراسته. فقد يستخدم الاتصال المباشر، أو البريد، أو يجمع بين الأسلوبين معا، ويؤثر في عملية اختيار أسلوب التوزيع حرص الباحث وجديته، والمواقع الجغرافية التي يتواجد فيها أفراد العينة، والمدة الزمنية المقررة لجمع البيانات الميدانية"[2].

2_ معايير الاستبانة المنهجية: تعتبر مراعاة المعايير الآتية من أساسيات الاستبانة العلمية المنهجية الصحيحة.

أ- أن يكون حجم العينة أو العينات مناسبا مع الدراسة المزمع القيام بها .
ب- تقدير النسبة المتوقعة لعدم الرد لعدد الاستمارات التي قد تفقد أو تملأ كاملة.
ج- معرفة مدى مناسبة الأسلوب المتبع في جمع البيانات .

[1]-ينظر:زياد بن على بن محمود الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، ص 23 .
[2]-أنيسة عطية سليم قنديل، الاستبانة كأداة بحث علمي، ص08-09 .

د–معرفة مدى مناسبة الاستبيان من حيث: التنظيم، التعليمات، نوعية الأسئلة، أو العبارات والمعلومات المطلوبة لكل متغير من المتغيرات المستقلة أو التابعة، وعليه لا بد من التأكيد من الآتي:

_ لابد أن تكون العبارات خالية من المصطلحات الفنية التي تشكل صعوبة للمستجيب

_ التأكد من عدم وجود دلالات على عدم فهم المجيبين للأسئلة أو العبارات .

_ تفادي طلب إجابة أفراد العينة بطريقة غير صحيحة بسبب الخجل، وغير ذلك من الأمور.

_ التأكد من مناسبة الأسئلة المغلقة أو العبارات مع مستوى المجيب .

_ مناسبة التكلفة المحتملة، والمدة المستغرقة لتنفيذ الاستبانة والدراسة التي تليها.

_ من حيث ترتيب الأسئلة تراعي العديد من القواعد مثل البدء بالتدرج من الأسئلة البسيطة أو التمهيدية تم الأكثر منها تعقيدا[1].

المطلب الثالث: مزايا وعيوب الاستبانة كأداة بحث علمي في البحوث التربوية.

أ_ المزايا: منها.

- تتطلب مهارة أقل من المقابلة.
- نستطيع إيصالها لأعداد كبيرة من الناس.
- تمنح فرصة للمبحوث للتفكير في الأسئلة بعمق أكثر منه في المقابلة.
- يمكن إيصالها إلى أشخاص يصعب الوصول إليهم.
- يمكن أن تحصل عن طريقها على معلومات حساسة قد لا يستطيع المبحوث قولها مباشرة للباحث.
- يسهل تحليل نتائجها[2].

[1]– ينظر:زياد علي الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح، بفلسطين، مدينة غزة، سنة2010، ص25/24.

[2]–ينظر:عمار بوحوش، محمد محمود الدنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، سنة 2001، ص 74–75.

ب_**عيوبها وصعوباتها: منها.**

- عدم فهم واستيعاب بعض الأسئلة.
- قد تكون الإجابات على جميع الأسئلة غير متكاملة، بسبب إهمال إجابة السؤال.
- شعور الشخص المعني بالإجابة بالملل والتعب من أسئلة الاستبيان[1].

المبحث الثاني: استبيان خاص بنظرية التعلم السلوكية.

1_ **عنوان الاستبيان:** توظيف كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي للنظرية السلوكية

2- الهدف من الاستبيان؟

- الإجابة عن الإشكالية الواردة في مقدمة البحث.
- جمع المعلومات الدقيقة المساعدة على ذلك.
- تقييم هذه المعلومات والخروج بالنتائج والتوصيات.

3- طريقة الاستبانة المكتوبة ؟

اخترنا طريقة الاستبيان المكتوب للأسباب الآتية:

- لأنها الأسرع في الحصول على الإجابات والمعلومات.
- تساعد على التحكم في الفئة المستجوبة وهي أفضل من الاستبانة الالكترونية التي قد يجيب عنها غير المعنيين بها ولما يحصل فيها من المشاكل الرقمية.

4- مجالات الدراسة .

أ / المجال المكاني : تم إجراء الدراسة الميدانية على مستوى مجموعة من ابتدائيات بلدية بسكرة، ابتدائيتان مرخصتان (بتصريح جامعي) هما:

. ابتدائية غريب قويدر.

. ابتدائية الإخوة الشهداء منفوخ. (ينظر الملحق رقم 1).

وابتدائيات أخرى قمنا بالتواصل مع معلميها بطريقة شخصية لعدم منح الجامعة أكثر من تصريحين لمدرستين، وهذه الابتدائيات هي:

[1]- ينظر:عامر ابراهيم قنديلجي، منهجية البحث العلمي، دار اليازوري، للنشر والتوزيع، الأردن، سنة 2019، ص165 -166.

* ابتدائية الإخوة حساني أوعلي.
* ابتدائية سيدهم ميلود.
* ابتدائية عمراوي محمود.
* ابتدائية قصباية حسين.
* ابتدائية نصري محمد .

ب/ المجال الزماني :

تم النزول إلى ميدان الدراسة في هذه المرحلة لتوزيع الاستمارات على فئة بحثنا وجمعها خلال السنة الجامعية 2023/2022 وبالتحديد في الفترة الممتدة من 2023/05/02 إلى غاية 2023/05/11.

5_ فئة الدراسة:

قمنا بتوزيع الاستمارات على عدد من المعلمين الرسميينبمختلف مستوياتهم التعليمية والوظيفية بالمدارس الابتدائية، وأقصى ما استطعنا الوصول إليه هو خمسون 50 معلما.

6_ منهج الدراسة:

سلكنا في دراستنا هذه على المنهج الاستقرائي بالأساس ثم قمنا بتوظيف الإحصاء والوصف والتحليل بقدر ما توفر لدينا من إجابات وطبيعتها.

7_ أسئلة الاستبيان:

قمنا بوضع عدد من الأسئلة المستخرجة مباشرة من عناصر النظرية السلوكية، ثم قمنا بتنظيمها في محورين وترتيبها فيهما، والمحوران هما: محور التعرف على النظرية ومدى الاهتمام الكلي بها، ومحور السؤال عن عناصرها وتفاصيلها. فنتج لدينا ثمانية وعشرين سؤالا في المحورين، بالإضافة إلى أسئلة البيانات الشخصية.

8_ تصميم وإخراج الاستبانة.

قمنا بتصميم الاستبانة وإخراجها على شكل راعينا فيه الجاذبية والاختصار، فكتبناها بخط متوسط وواضح، وعبارات سليمة من الأخطاء اللغوية والمطبعية تضمنت التشجيع على الإجابة والشكر والاحترام، كما اختصرنا كتابة الأسئلة في ورقتين فقط.

9_ تحكيم الاستبانة.

قمنا بعرض استمارة الاستبيان في شكلها الأولي على أستاذين فاضلين من أساتذة قسمنا هما: الأستاذ الدكتور عبد القادر رحيم والدكتور علي رحماني، اللذان قدما لنا بعض الملاحظات اللغوية والمنهجية القيمة التي أخذنا بها.(ينظر الملحق رقم 2).

10_ صعوبات الاستبانة:

واجهتنا عدة صعوبات أثناء قيامنا بهذا العمل الميداني أهمها:

- صعوبة التنقل بين مديرية التربية والمدارس وتأجيل استلام الموافقة عدة مرات.
- تململ وثقل بعض الإداريين في التعامل معنا وعدم تسهيلهملمهمتنا بذريعة مرور إدارة المؤسسةبفترة حساسة مما أخذ منا الوقت والجهد البدني والنفسي في التوزيع والجمع.
- رفض بعض الأساتذة الإجابة عن أسئلة الاستبيان بحجة الوقت غير الكافي.
- عدم إجابة بعض المعلمين على كل الأسئلة والاقتصار على بعضها فقط. (ينظر الملحق رقم 3).

المبحث الثالث: تفريغ الاستبانة.

قمنا بتفريغ الإجابات وتنظيمها وإحصائها والتأمل فيها، ثم عرضها بطريقة الجداول والدوائر النسبية، فجاءت تلك الإجابات على النحو الآتي:

1-البيانات الشخصية :

الرقم 1	أقل من 5 سنوات		من 5 إلى 10 سنوات		أكثر من 10 سنوات		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
الخبرة	17	34%	23	46%	10	20%	50	100%

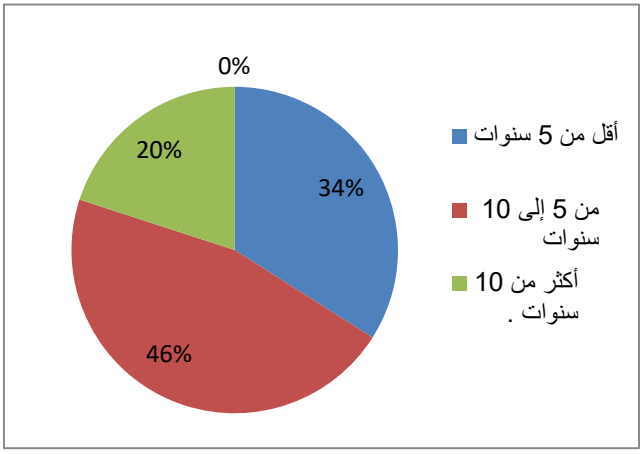

نلاحظ أن الخبرة المتوسطة (من 5 إلى 10 سنوات) هي الغالبة على فئة المعلمين المستهدفين، وعليه يمكن افتراض مصداقية إجاباتهم في الحد الأدنى (مقبولة).

الرقم 2	ليسانس		ماستر		مدرسة عليا		دكتوراه		معهد تكنولوجي		بكالوريا		المجموع	
المستوى الدراسي	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
	24	48%	19	38%	4	8%	1	2%	1	2%	1	2%	50	100%

نلاحظ أن الغالب على فئة هو الليسانس يفترض أن يدعم الإجابات المقدمة.

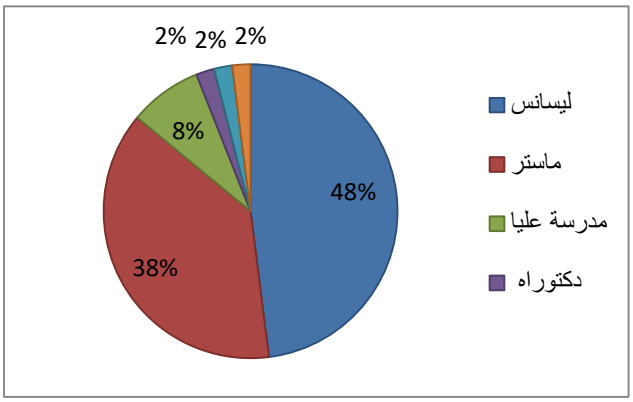

المستوى التعليمي المعلمين المستهدفة والماستر، وهذا ما مصداقية وعلمية

2_ البيانات العلمية :

السؤال 1: ما هي النظرية المعتمدة أساسا في كتاب القراءة للسنة ثانية ابتدائي؟

- النظرية السلوكية (محاولة والخطأ)15 إجابة.
- معا (السلوكية والبنائية) 2إجابة.
- لا توجد نظريات 7 إجابة.
- المقاربة النصية 1إجابة.
- المقاربة بالكفاءات 4إجابة.
- نظرية التعلم النشط 1 إجابة.
- عدة نظريات 2إجابة.

- لا توجد إجابة: 18.

نلاحظ أن 30% (15 إجابة) من المعلمين صرحوا باعتماد النظرية السلوكية، و34% (17 إجابة) اختلفوا في معرفة النظرية التعليمية المعتمدة، و36% ليست لديهم إجابة مما يعني عدم معرفتهم بالنظرية التعليمية المعتمدة، وهذا أمر لا ينبغي أن يحدث ويدل على خلل في التكوين المنهجي للمعلم.

السؤال 2 :

الرقم 2	نعم		لا		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
هل هناك نظريات أخرى معتمدة ؟	31	62%	19	38%	50	100%

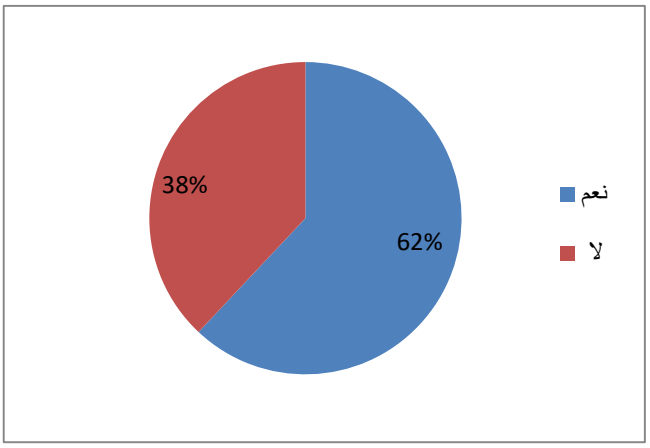

السؤال3: إذا كان الجواب بنعم ما هي ؟

- نظرية الجشطالتية (البنائية المعرفية)03 إجابة.

- نظرية السلوكية 8 إجابة.
- النظرية الاجتماعية (التعلم الاجتماعي)03إجابة.
- المقاربة بالأهداف 01إجابة.
- بيداغوجيا المشروع 01إجابة.
- المقاربة بالكافآت 02إجابة.
- المقاربة النصية 03إجابة.

نلاحظ عدم ضبط نسبة كبيرة من المعلمين للنظرية التعليمية المعتمدة.

السؤال 4:

الرقم 4	كبير		متوسط		ضعيف		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
ما مقدار عناية الكتاب بنظرية التعلم السلوكية ؟	11	22%	32	64%	07	14%	50	100%

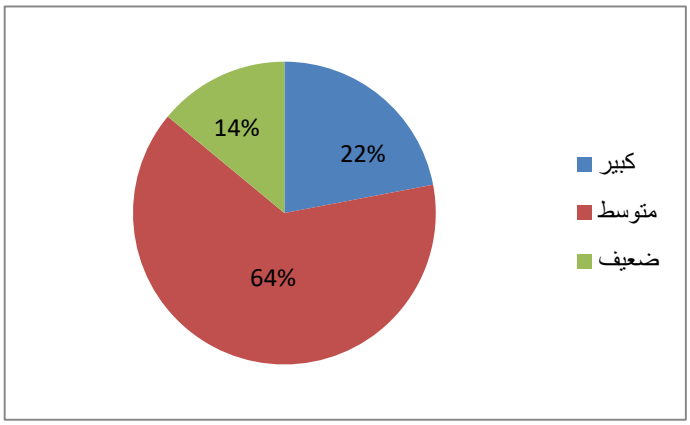

نلاحظ أن أغلب المعلمين اعتبروا عناية الكتاب المدرسي للسنة الثانية ابتدائي بالنظرية السلوكية عناية متوسطة.

السؤال 5:

الرقم 5	كبير		متوسط		ضعيف		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
ما مدى تطبيق المعلم لنظرية التعلم السلوكية ؟	20	40%	24	48%	06	12%	50	100%

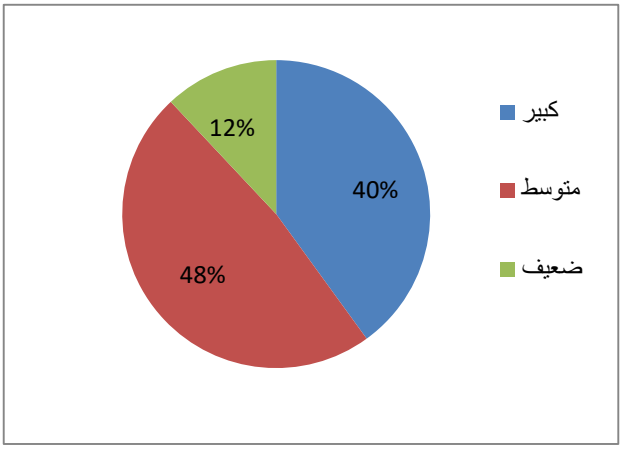

نلاحظ أن الأغلبية الكبيرة للمعلمين صرحوا بعناية متوسطة وكبيرة بالنظرية السلوكية وهذا يتعارض مع ما دلت عليه إجابتهم سابقا حول النظرية التعليمية المعتمدة مما يدل على نقص في الدقة والتركيز في الإجابة.

السؤال 6:

الرقم 6	نعم		لا		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
هل ترون أن للاستعداد النفسي للتلميذ دور في تحصيله العلمي ؟	50	100%	00	00%	50	100%

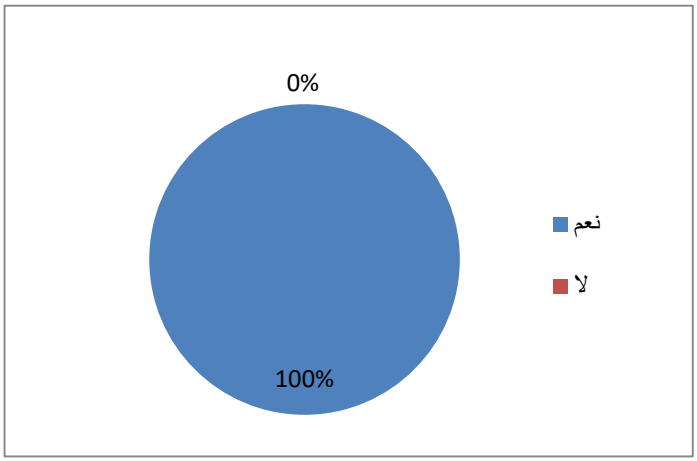

نلاحظ اتفاق المعلمين على ضرورة الاستعداد النفسي للتلميذ لنجاح العملية التعليمية.

السؤال7:

الرقم 7	نعم		لا		المجموع	
هل تقومون بدور في هذا المجال ؟	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
	50	%100	00	00%	50	100%

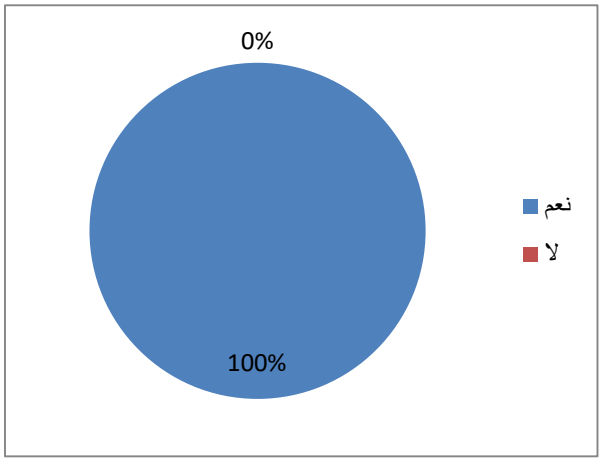

نلاحظ اتفاق المعلمين على قيامهم بدور من أجل التحضير النفسي للتلميذ.

السؤال 8: إذا كان الجواب بنعم ما هو هذا الدور ؟

- تحفيز التلاميذ وتشجيعهم 25 إجابة.
- متابعة تطور نفسية التلاميذ 13 إجابة.
- لفت انتباه التلميذ ومحاولة تحبيبه في الدراسة 4إجابة.
- إرشاد وتوجيه 3إجابة.
- مراعاة الفروق الفردية 2إجابة.
- غرس القيم والأخلاق الفاضلة 1 إجابة.
- اعتماد الجزاء والمكافأة 1إجابة.
- لاتوجد إجابة 1.

نلاحظ أن الدور الغالب الذي يقوم به المعلمون من أجل التحضير النفسي للتلميذ يتمثل في التحفيز والتشجيع ثم متابعة تطور نفسية التلاميذ، وتوجد إجابة تدل على أداء دور في هذا المجال لكنه غير محدد أو غير معلوم.

السؤال 9:

الرقم 9	كبير		متوسط		ضعيف		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
ما مدى توظيف الكتاب لطريقة المحاولة والخطأ؟	14	28%	26	52%	10	20%	50	100%

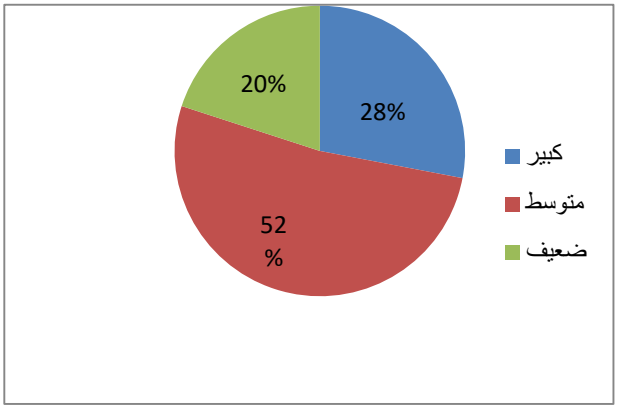

نلاحظ أن أغلب الإجابات نفت اعتماد الكتاب على طريقة المحاولة والخطأ، وهذا يتعارض مع إجاباتهم عن السؤال الأول حيث عبر المثير منهم عن اعتماد الكتاب لهده الطريقة.

السؤال 10:

الرقم 10	كبير		متوسط		ضعيف		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
ما مدى استعمال الكتاب بطريقة وضع الفرضيات وطلب الترجيح بينها؟	08	16%	27	54%	15	30%	50	100%

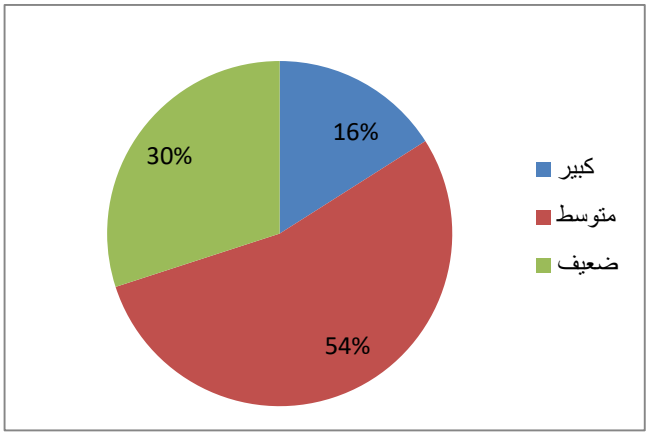

نلاحظ أن أغلب الإجابات ترى أن الكتاب اعتمد على طريقة الفرضيات والحلول.

السؤال 11:

الرقم 11	كبير		متوسط		ضعيف		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
ما مدى استعمال الكتاب بطريقة وضع الحلول وطلب تحديد الأقرب منها ؟	08	16%	31	62%	11	22%	50	100%

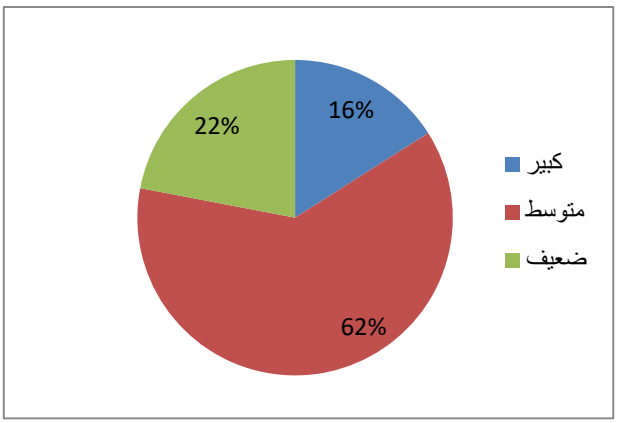

نلاحظ أن أغلب الإجابات ترى أن الكتاب اعتمد على طريقة اختيار الحل المناسب.

السؤال 12 :

الرقم 12	كبير		متوسط		ضعيف		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
ما مدى طلب تعميم القاعدة المستنبطة على نماذج وأمثلة أخرى	21	42%	23	46%	06	12%	50	100%

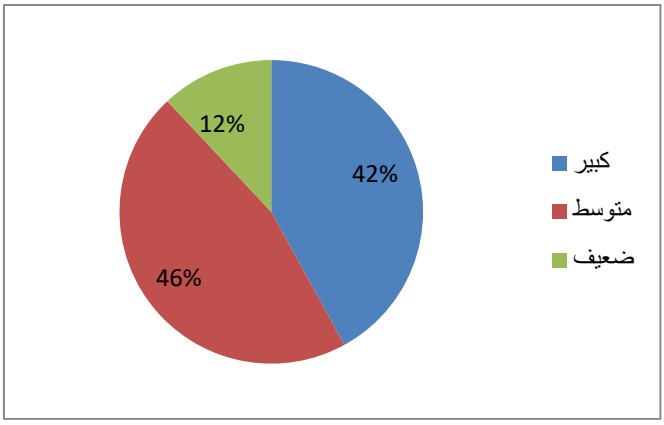

نلاحظ أن أغلب الإجابات ترى أن الكتاب اعتمد على طريقة التعميم.

السؤال 13 :

الرقم 13	كبير		متوسط		ضعيف		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
ما مدى إيرادكم الأمثلة والشواهد لتعزيز القاعدة في ذهن التلميذ؟	41	82%	09	18%	00	00%	50	100%

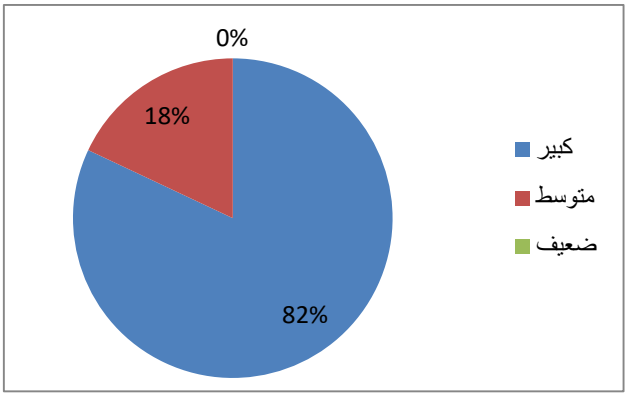

نلاحظ أن أغلب الإجابات تصرح بأن المعلم يعتمد على طريقة التعزيز.

السؤال 14 :

الرقم 14	كبير		متوسط		ضعيف		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
ما مدى إعادتكم القاعدة العلمية لفهمها جيدا؟	46	92%	04	08%	00	00%	50	100%

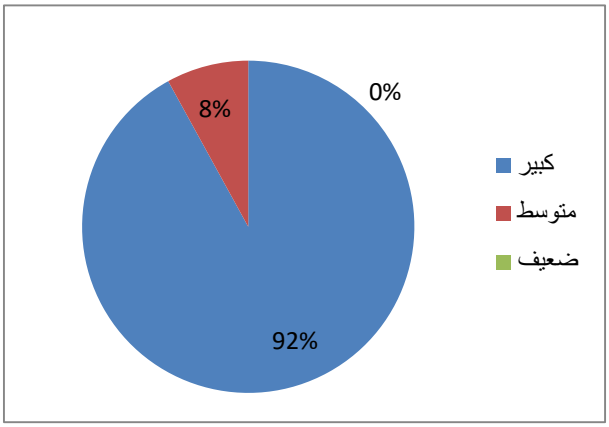

نلاحظ أن أغلب الإجابات تصرح بأن المعلم يعتمد على طريقة التكرار.

السؤال 15 :

الرقم 15	نعم		لا		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
هل تطلبون من التلميذ أخذ دروس إضافية اختيارية؟	11	22%	39	78%	50	100%

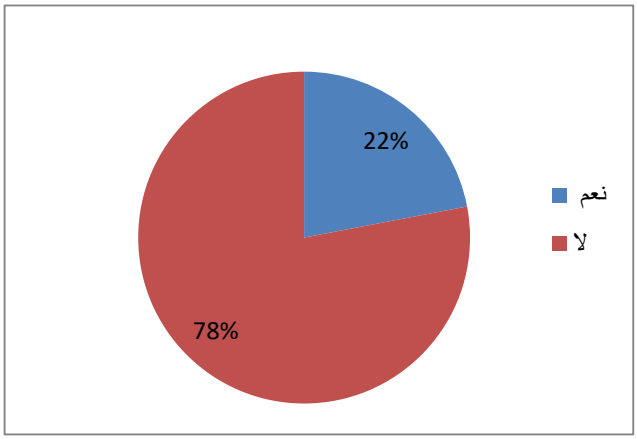

نلاحظ أن أغلب الإجابات تصرح بأن المعلم لا يعتمد على طريقة التدعيم.

السؤال 16 :

الرقم 16	نعم		لا		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
هل تستعملون محفزات ما في هذا الطلب ؟	13	26%	37	74%	50	100%

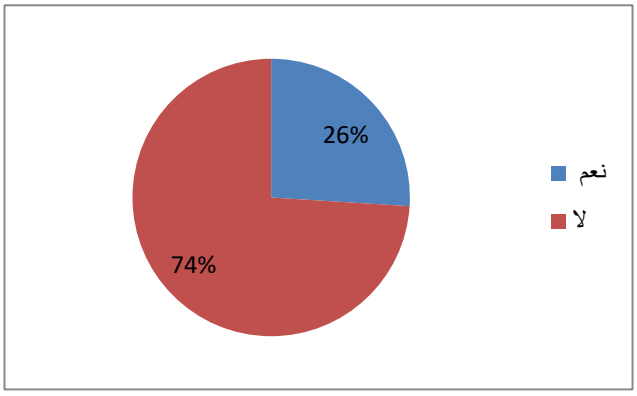

نلاحظ أن أغلب الإجابات تصرح بأن المعلم لا يعتمد على طريقة التدعيم.

السؤال 17:إذا كان نعم ما هي ؟

- لأن البرنامج مكثف ولا يحتاج إلى دروس أخرى اختيارية، ولكن في بعض الأحيان نطلب منهم البحث عن بعض المصطلحات والمفاهيم فقط لضيق الوقت ومراعاة للقدرات الذهنية لتلميذ (واجب منزلي).
- الهدايا والتحفيز داخل القسم كالتصفيق مثلا.
- توجيه التلميذ إلى الأخذ بدروس إضافية اختيارية قصد الأخذ والاستزادة
- قراءة النصوص والقصص القصيرة .

- إدماج الألعاب أو عناصر الألعاب ضمن التنشيط التربوي أو وضعيات تعليمية ديداكتيكية للوصول إلى الهدف التعليمي .
- بطاقات استحسان، هدايا، تحفيزات معنوية .4 إجابات
- لا توجد إجابة 4 حالات.
- **السؤال 18:**

الرقم 18	نعم		لا		المجموع	
هل تعتمدون على مبدأ الجزاء والعقاب في تعليم التلميذ؟	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
	47	94%	3	6%	50	100%

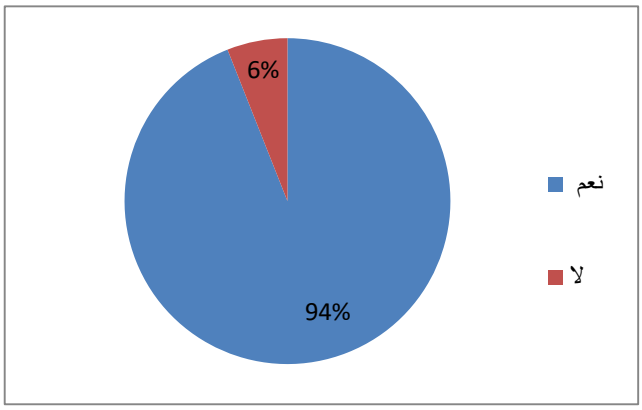

نلاحظ أن أغلب الإجابات تصرح بأن المعلم يعتمد على طريقة المكافأة والعقاب.

السؤال 19:

الرقم19	كبير		متوسط		ضعيف		المجموع	
ما مدى ذلك ؟	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
	25	50%	21	42%	04	8%	50	100%

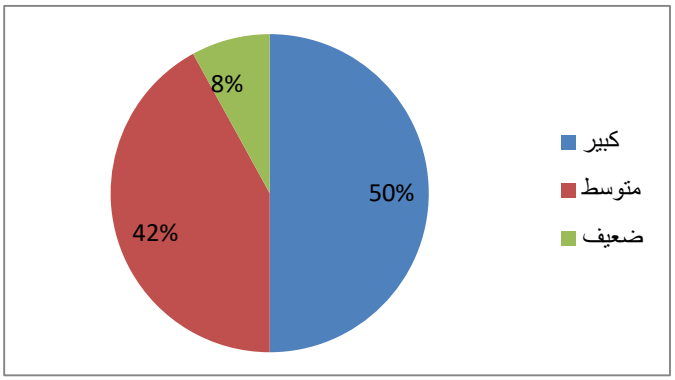

نلاحظ أن أغلب الإجابات تصرح بأن المعلم يعتمد على طريقة المكافأة والعقاب.

السؤال 20 :

الرقم 20	نعم		لا		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
هل تتعاملون مع التلاميذ ذوي الاستعدادات الفطرية الجيدة بطريقة خاصة؟	24	48%	26	52%	50	100%

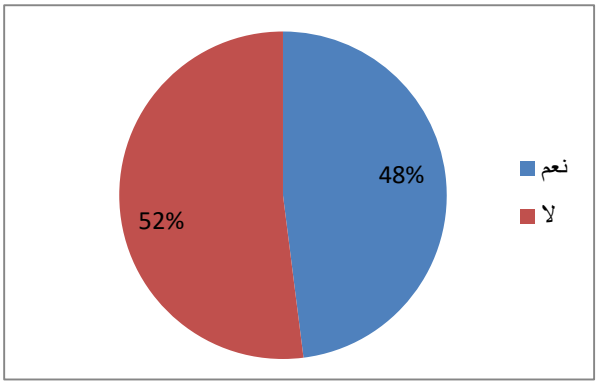

نلاحظ أن أغلب الإجابات تصرح بأن المعلم لا يتعامل مع عنصر التميز.

السؤال 21:إذا كان نعم ما هي ؟

- تقديم أنشطة خاصة توافق استعداداتهم 7 إجابة.
- التحفيز والتشجيع الدائم 7 إجابة.
- تطبيق بيداغوجيا الفارقية 5 إجابة.

- الاهتمام الجيد 2 إجابة.
- إمدادهم بمعلومات جديدة ومكثفة 1 إجابة.
- إرشادهم للطوق السليمة لتنمية قدراتهم واستغلالها 1 إجابة.
- لا توجد إجابة 1 حالة.

السؤال 22:

الرقم 22	متميز		ناجح		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
هل تحرصون على تكوين تلميذ متميز أم ناجح ؟	32	64%	18	36%	50	100%

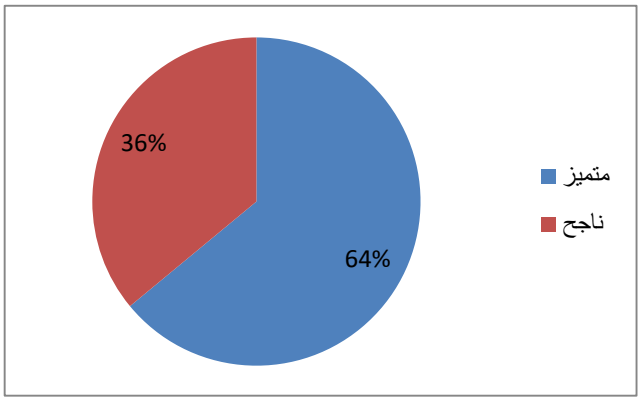

نلاحظ أن أغلب الإجابات تصرح بأن المعلم يحرص على تكوين تلميذ مميز، وهذا يتعارض مع إجاباتهم عن السؤال رقم 20 أين ذكر أغلبهم بأنهم لا يتعاملون مع هذا النوع من التلاميذ.

السؤال 23 :إذا كان متميزا كيف يكون هذا التكوين؟

- تحفيز وتشجيع وإشراكهم في مناقشات خارج المؤسسة 10.
- تقديم أنشطة خاصة توافق استعداداتهم 7.

- العمل على بناء الشخصية أولا ثم المعرفي المعلوماتي 7.
- تعزيز مهارات التلاميذ وتقوية قدراتهم 4.
- أخذ دروس إضافية 1.
- تقديم بطاقات استحسان 1.
- مراعاة الفروق الفردية 1.
- المتابعة في المنزل والمدرسة 1.

نلاحظ أن أغلب الإجابات ترى أن تكوين التلميذ المميز يكون بإشراكه في مناقشات خارج المؤسسة وتقديم أنشطة خاصة.

السؤال 24:

الرقم 24	نعم		لا		المجموع	
هل ترون لهيئة المعلم أثرا على تلقي التلميذ؟	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
	50	100%	00	00%	50	100%

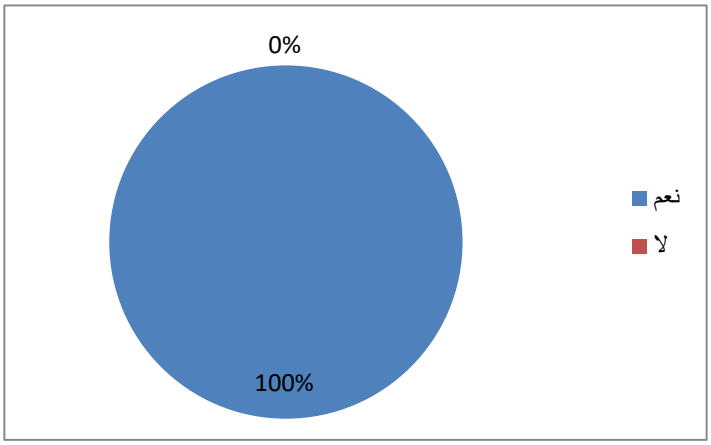

نلاحظ اتفاق الإجابات على اعتبار هيئة المعلم ضرورية في عملية التعليم.

السؤال 25: ما الهيئة الأكثر تأثيرا على تلقي التلميذ ؟

- المعلم المتألق الملتزم والبشوش والمتقن لعمله 20 إجابة.
- الصرامة والانضباط 11 إجابة.
- الأستاذ المؤهل علميا ومعرفيا 7 إجابة.
- ربط علاقات مع التلاميذ 6 إجابة.
- لا توجد إجابة 4 إجابة.
- المدرسة والمنزل 2 إجابة.

- الهيئة الأكثر نشاطا وتلقائية 1 إجابة.

نلاحظ انصراف هذه الإجابات إلى موضوع سلوكات المعلم وليس إلى هيئته.

السؤال 26:

الرقم 26	نعم		لا		المجموع	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
هل ترون أن لاختلاف طريقة التعامل مع التلاميذ أثر على مستوى التحصيل؟	47	94%	3	6%	50	100%

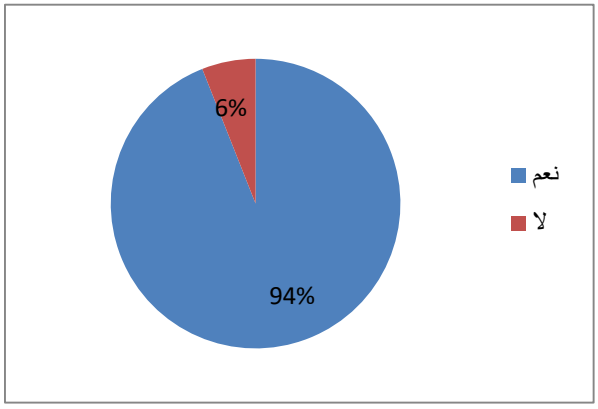

نلاحظ أن معظم الإجابات تصرح بأن اختلاف طريقة التعامل مع التلاميذ تؤثر على مستوى التحصيل.

السؤال 27: ما هي أحسن طريقة في التعامل مع التلاميذ؟

- الاحتواء والمحبة 23إجابة.
- المزج بين الجزاء والعقاب 8إجابة.
- كل تلميذ حسب قدراته (الفروقات الفردية)7إجابة.
- كل حسب مستواه وظروفه الاجتماعية 6إجابة.
- الحوار والاشتراك في العملية التعليمية التعلمية 3إجابة.

- التحفيز والمشاركة 3إجابة.

نلاحظ أن أغلب الإجابات ترى بأن الاحتواء والمحبة ومراعاة الفروق الفردية هي أحسن طريقة في التعامل مع التلاميذ.

السؤال 28:ما هي أخطاء المعلمين في التعامل مع التلاميذ؟

- التعامل مع المتميزين وإهمال البقية إلا إذا كان موصى به. 19إجابة.
- التعامل بمبدأ العقاب أو الضرب. 16إجابة.
- عدم التقرب من التلاميذ، والصرامة المفرطة دون الاحتكاك معهم.7إجابة.
- لا توجد إجابة. 3 حالات.
- إتباع أسلوب واحد في التدريس دون التغيير أو التجديد. 2إجابة.
- الاختلاف في التعامل من شخص لآخر 2إجابة.
- حشو المعلومة دفعة واحدة وعدم العمل على التفصيل.1إجابة.

نلاحظ أن هذه الإجابات ذكرت جملة من السلوكات الخاطئة التي يقع فيها المعلمون وفي مقدمتها الخطأ في التفريق بين التلاميذ والإفراط في الصرامة والعقاب.

_ تلخيص تفريغ الاستبانة.

على ضوء الإجابات السابقة يمكن تلخيص حضور عناصر النظرية السلوكية في تعاملات المعلمين مع التلاميذ كما يلي:

_ المحاولة والخطأ	سلبي
_ الفرضيات والحلول	إيجابي
_ الحل المناسب	إيجابي
_ التعميم	إيجابي
_ التعزيز	إيجابي
_ التكرار	إيجابي
_ التدعيم	سلبي
_ المكافأة	إيجابي
_ الفطرة	سلبي
_ التميز	إيجابي
_ الهيئة	سلبي
_ سلوك المعلم	إيجابي

الخاتمة.

بعد هذه الجولة العلمية النظرية والتطبيقية حول نظرية التعلم الســـلوكية توصـــلنا إلى جملة من النتائج يمكننا تلخيصها في العناصر الآتية:

1_ لم ينص كتاب اللغة العربية للســـنة الثانية ابتدائي على اعتماد النظرية الســـلوكية صراحة، لكنه أعطى للمعلمين حرية اختيار النظريات التي تحقق أهدافه التعليمية.

2_ بالرغم من أن الكتاب لم يعتمد على النظرية الســـلوكية إلا أن ملامحها وعناصـــرها وجدت فيه بشكل جزئي على تفصيل الآتي:

3_ التعميم واختيار الحل المناسب والتعزيز والتدعيم والفرضيات والحلول عناصر للنظرية السلوكية وجدت في معظم مقاطع (محاور) الكتاب.

4_ هيئة المعلم، والمحاولة والخطأ عناصر للنظرية السلوكية وجدت في الكتاب بشكل محدود جدا.

5_ الفطرة والتميز وسلوك المعلم عناصر للنظرية السلوكية لم توجد في الكتاب.

تميز تطبيق المعلمين للنظرية السلوكية على النحو الآتي:

6_ نسبة 30% من المعلمين المستجوبين رأوا بأن النظرية السلوكية نظرية معتمدة، و34% منهم اختلفوا في تحديد النظرية التعليمية المعتمدة!، و36%منهم ليست لديهم إجابة، مما يعني عدم معرفتهم بالنظرية التعليمية المعتمدة، وهذا أمر يدل على خلل في التكوين المنهجي للمعلمين.

7_ أغلب المعلمين المدركين للنظرية السلوكية اعتبروا عناية كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي بالنظرية السلوكية عناية متوسطة، وهو ما يتوافق مع ما رأيناه نحن في الكتاب.

8_ اتفق المعلمون على قيامهم بدور من أجل التحضير النفسي للتلميذ محققين بذلك عنصرا من عناصر النظرية السلوكية رغم عدم وروده في الكتاب.

9- الدور الغالب الذي يقوم به المعلمون من أجل التحضير النفسي للتلميذ يتمثل في التحفيز والتشجيع، ثم متابعة التطور النفسي للتلاميذ.

10_ **اختلف** المعلمون في معرفة اعتماد الكتاب على طريقة الصواب والخطأ.

11_ رأى معظم المعلمين بأن الكتاب والمعلم يعتمدان على طرق الفرضيات والحلول، التعميم، التعزيز، المكافأة والعقاب، والتكرار، ورأوا بأن اختلاف طريقة التعامل مع التلاميذ تؤثر سلبا على مستوى التحصيل، وأن الاحتواء والمحبة ومراعاة الفروق الفردية هي أحسن طريقة في التعامل مع التلاميذ.

12_ رأى معظم المعلمين بأن الكتاب والمعلم **لا** يعتمدان على طريقة التدعيم وعنصر التميز، لكن بعضهم يقوم فيه بدور خاص ومحدود.

13_ رأى معظم المعلمين بأن التعامل مع التلميذ المميز يكون بإشراكه في مناقشات خارج المؤسسة وتقديم أنشطة خاصة.

14_ رأى كل المعلمين بأن اعتبار هيئة المعلم ضرورية في عملية التعليم.

15_ ذكر المعلمون جملة من السلوكات الخاطئة التي يقع فيها زملاؤهم في مقدمتها التفريق بين التلاميذ والإفراط في الصرامة والعقاب.

نُلخص ما سبق في أن الكتاب المدرسي وظف النظرية السلوكية توظيفا متوسطا وغير مقصود، لكن توظيف المعلمين لها كان أحسن وأشمل بناء على خبراتهم الميدانية مع وجود بعض النقائص، وهذا يدل على أهمية هذه النظرية وفرضها لنفسها في عملية التعليم.

وفي الأخير نوصي باعتماد هذه النظرية رسميا في الكتاب، ونوصي بمواصلة البحث في هذه النظرية لمعرفة مدى نجاحها في تعليم النحو مقارنة بالنظريات الأخرى ..

الملحق رقم 1: رخصة العمل الميداني

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الاداب و اللغات

قسم :لغة و أدب عربي

الرقم/...../....
التاريخ:.....

.../ن ع ك م د م م ط/...

السيد(ة) : مدير المؤسسة

الموضوع :طلب اجراء تربص

في إطار التربصات الخاصة بالطلبة في الوسط المهني و نظرا لما لها من أهمية على الصعيد العلمي و المهني يشرفني أن أطلب من سيادتكم الموافقة على إستقبال الطلبة الواردة أسمائهم من أجل إجراء تربص تطبيقي في وحدتكم :

رقم التسجيل : 35033530

إسم و لقب الطالب : شهبة سارة

الإختصاص : linguistique appliquée

السنة : 2022-2023

مكان التربص : ابتدائية الإخوة منفوخ -بسكرة

الأستاذ المؤطر :

رئيس القسم :

جامعة محمد خيضر بسكرة
قسم الآداب واللغة العربية
-01-
كلية الآداب و اللغات

المركتور : علي بكوش

رأي و ختم المؤسسة المستقبلة :

المدير

ه. حيوني

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الاداب و اللغات

قسم :لغة و أدب عربي

الرقم/...../....
التاريخ:....

.../ن ع ك م د م م ط/...

السيد(ة) : مدير المؤسسة

الموضوع :طلب اجراء تربص

في إطار التربصات الخاصة بالطلبة في الوسط المهني و نظرا لما لها من أهمية على الصعيد العلمي و المهني يشرفني أن أطلب من سيادتكم الموافقة على إستقبال الطلبة الواردة أسمائهم من أجل إجراء تربص تطبيقي في وحدتكم :

رقم التسجيل : 35033549

إسم و لقب الطالب : رحالي سلمى

الإختصاص : linguistique appliquée

السنة : 2022-2023

مكان التربص : ابتدائية غريب قويدر-بسكرة

الأستاذ المؤطر : **رئيس القسم :** **رأي و ختم المؤسسة المستقبلة :**

جامعة محمد خيضر بسكرة
قسم الآداب و اللغة العربية
-01-
كلية الآداب و اللغات

رئيس قسم الآداب و اللغة العربية
الدكتور : علي بخوش

الملحق رقم 2: صورة الاستبيان بعد التحكيم.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية الآداب واللغات

قسم الآداب واللغة العربية

تخصص: لسانيات تطبيقية

استبانة موجهة لأساتذة السنة الثانية من التعليم الابتدائي

أساتذتنا الأفاضل:

يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذه الاستبانة المتضمنة مجموعة من الأسئلة المتعلقة بانجاز مذكرة ماستر الموسومة بـــ : " **توظيف نظريات التعلم السلوكية في تعليمية اللغة العربية في المرحلة الابتدائية. – السنة الثانية أنموذجا –**

ومما لاشـــك فيه أن إجابتكم الصـــريحة وخبرتكم المحترمة ســـيكون لها الأثر الكبير في الحصول على نتائج علمية دقيقة .

نتعهد بالمحافظة على سرية المعلومات وعدم استعمالها إلا لغرض البحث العلمي.

شكرا على تعاونكم

إعداد الطالبتين : **إشراف:**

شهبة سارة أ. د. نبيل زياني

رحالي سلمى

السنة الجامعية 2023/2022

I- البيانات الشخصية:

الخبرة : أقل من 5 سنوات ☐ من 5الى10سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات ☐

المستوى التعليمي: .....

II-البيانات العلمية :

*** ضع علامة (×) في المربع المناسب.**

1-ما النظرية التعليمية المعتمدة أساسا في كتاب القراءة سنة ثانية ابتدائي؟

.....

....

2-هل هناك نظريات أخرى معتمدة؟ نعم ☐ لا ☐

3-إذا كان نعم ما هي؟ .....

4-ما مقدار عناية الكتاب بنظرية التعلم السلوكية؟ كبير ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

5-ما مدى تطبيق المعلم بنظرية التعلم السلوكية؟ كبير ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

6- هل ترون أن للاستعداد النفسي للتلميذ دور في تحصيله العلمي؟ نعم ☐ لا ☐

7-هل تقومون بدور في هذا المجال؟ نعم ☐ **لا** ☐

8-إذا كان نعم ما هو هذا الدور؟ .....

.....

9- ما مدى توظيف الكتاب طريقة المحاولة والخطأ (بيداغوجيا الخطأ) في تعليم التلميذ؟

كبير ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

10-ما مدى استعمال الكتاب بطريقة وضع الفرضيات وطلب الترجيح بينها؟

كبير ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

11- ما مدى استعمال الكتاب بطريقة وضع الحلول وطلب تحديد الأقرب منها؟

كبير ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

12 -ما مدى طلب تعميم القاعدة المستنبطة على نماذج وأمثلة أخرى؟

كبير ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

13-ما مدى إيرادكم الأمثلة والشواهد لتعزيز القاعدة في ذهن التلميذ؟ كبير ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

14- ما مدى إعادتكم القاعدة العلمية لفهمها جيدا؟ كبير ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

15- هل تطلبون من التلميذ أخذ دروس إضافية اختيارية؟ نعم ☐ لا ☐

16-هل تستعملون محفزات ما في هذا الطلب؟ نعم ☐ لا ☐

17- إذا كان نعم ماهي؟.....

.....

..

18-هل تعتمدون على مبدأ الجزاء والعقاب في تعليم التلميذ؟ نعم ☐ لا☐

19-ما مدى ذلك ؟ كبير ☐ متوسط☐ ضعيف ☐

20-هل تتعاملون مع التلاميذ ذوي الاستعدادات الفطرية الجيدة بطريقة خاصة؟ نـ☐ ☐

21-إذا كان نعم ماهي؟ .....

.....

22-هل تحرصون على تكوين تلميذ متميز أم ناجح ؟ متميزنا☐ ☐

23-إذا كان متميزا كيف يكون هذا التكوين ؟.....

24-هل ترون لهيئة المعلم أثرا على تلقي التلميذ؟ نعم ☐ ☐

25- ما الهيئة الأكثر تأثيرا على تلقي التلميذ؟.....

26- هل ترون أن اختلاف طريقة التعامل مع التلميذ أثر على مستوى التحصيل؟ نـ☐ ☐

27- ما أحسن طريقة في التعامل مع
التلميذ؟.....

.....

28- ما أخطاء المعلمين في التعامل مع التلاميذ؟.....

.....

...

ونشكركم ثانية على حسن تعاملكم معنا و وفــقكم

الله.

الملحق رقم 3: نماذج إجابات.

I- البيانات الشخصية:

الخبرة : أقل من 5 سنوات ☐ من 5الى10سنوات ☒ أكثر من 10 سنوات ☐

المستوى: ..ثانية ابتدائي..السنة..

II-البيانات العلمية :

* ضع علامة (×) في المربع المناسب.

1-ما النظرية التعليمية المعتمدة أساسا في كتاب القراءة سنة ثانية ابتدائي؟

..المقاربة بالكفاءات..

2-هل هناك نظريات أخرى معتمدة؟ نعم ☐ لا ☒

3-إذا كان نعم ما هي؟ .....

4-ما مقدار عناية الكتاب بنظرية التعلم السلوكية؟ كبير ☐ متوسط ☐ ضعيف ☒

5-ما مدى تطبيق المعلم بنظرية التعلم السلوكية؟ كبير ☐ متوسط ☒ ضعيف ☐

6- هل ترون أن للاستعداد النفسي للتلميذ دور في تحصيله العلمي؟ نعم ☒ لا ☐

7-هل تقومون بدور في هذا المجال؟ نعم ☒ لا ☐

8-إذا كان نعم ما هو هذا الدور؟ ..مراعاة..الظروف..النفسية..و..الاجتماعية..

..للأطفال..الحديث..حسب..الاستطاعة..

9- ما مدى توظيف الكتاب طريقة المحاولة والخطأ (بيداغوجيا الخطأ) في تعليم التلميذ؟

كبير ☒ متوسط ☐ ضعيف ☐

10-ما مدى استعمال الكتاب بطريقة وضع الفرضيات وطلب الترجيح بينها؟

كبير ☒ متوسط ☐ ضعيف ☐

11- ما مدى استعمال الكتاب بطريقة وضع الحلول وطلب تحديد الأقرب منها؟

كبير ☐ متوسط ☐ ضعيف ☒

12 -ما مدى طلب تعميم القاعدة المستنبطة على نماذج وأمثلة أخرى؟

كبير ☐ متوسط ☒ ضعيف ☐

13-ما مدى إيرادكم الأمثلة والشواهد لتعزيز القاعدة في ذهن التلميذ؟ كبير ☒ متوسط ☐ ضعيف ☐

14- ما مدى إعادتكم القاعدة العلمية لفهمها جيدا؟ كبير ☒ متوسط ☐ ضعيف ☐

15- هل تطلبون من التلميذ أخذ دروس إضافية اختيارية؟ نعم ☐ لا ☒

16-هل تستعملون محفزات ما في هذا الطلب؟ نعم ☐ لا ☒

2

17- إذا كان نعم ما هي ؟.....

.....

18-هل تعتمدون على مبدأ الجزاء والعقاب في تعليم التلميذ؟ نعم ☒ لا ☐

19-ما مدى ذلك ؟ كبير ☐ متوسط ☒ ضعيف ☐

20-هل تتعاملون مع التلاميذ ذوي الاستعدادات الفطرية الجيدة بطريقة خاصة؟ نعم ☒ لا ☐

21-إذا كان نعم ماهي؟ .....مراعاة الفروق الفردية.....

.....واعطاء التلميذ حسب مستواه واستعداده للتعلم

22-هل تحرصون على تكوين تلميذ متميز أم ناجح ؟ متميز ☒ ناجح ☐

23-إذا كان متميزا كيف يكون هذا التكوين ؟مراعاة الفروق الفردية.....

24-هل ترون لهيئة المعلم أثرا على تلقي التلميذ؟ نعم ☒ لا ☐

25- ما الهيئة الأكثر تأثيرا على تلقي التلميذ؟...العلم المتمكن من مادته..

26- هل ترون أن اختلاف طريقة التعامل مع التلميذ أثر على مستوى التحصيل؟ نعم ☒ لا ☐

27- ما أحسن طريقة في التعامل مع التلميذ ؟ ..كل حسب مستواه وظروفه..

28- ما أخطاء المعلمين في التعامل مع التلاميذ؟..تحطيم نفسية التلميذ.....

.....التعامل مع جميع التلاميذ وعدم مراعاة مبدأ الفارقية

ونشكركم ثانية على حسن تعاملكم معنا و وفقكم الله .

3

I- البيانات الشخصية:

الخبرة : أقل من 5 سنوات ☒ من 5الى10سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات ☐

المستوى: ..ماستر.....

II-البيانات العلمية :

* ضع علامة (×) في المربع المناسب.

1-ما النظرية التعليمية المعتمدة أساسا في كتاب القراءة سنة ثانية ابتدائي؟

.....البنائية الحوارية.....

2-هل هناك نظريات أخرى معتمدة؟ نعم ☒ لا ☐

3-إذا كان نعم ما هي؟ ..المقاربة السلوكية.....

4-ما مقدار عناية الكتاب بنظرية التعلم السلوكية؟ كبير ☒ متوسط ☐ ضعيف ☐

5-ما مدى تطبيق المعلم بنظرية التعلم السلوكية؟ كبير ☒ متوسط ☐ ضعيف ☐

6- هل ترون أن للاستعداد النفسي للتلميذ دور في تحصيله العلمي؟ نعم ☒ لا ☐

7-هل تقومون بدور في هذا المجال؟ نعم ☒ لا ☐

8-إذا كان نعم ما هو هذا الدور؟ ..التشجيع وإعطاء ملاحظات ومعلومات.....

.....حول مدى استعداده النفسي في اختيار الإستراتيجية.....

9- ما مدى توظيف الكتاب طريقة المحاولة والخطأ (بيداغوجيا الخطأ) في تعليم التلميذ؟

كبير ☐ متوسط ☒ ضعيف ☐

10-ما مدى استعمال الكتاب بطريقة وضع الفرضيات وطلب الترجيح بينها؟

كبير ☐ متوسط ☒ ضعيف ☐

11- ما مدى استعمال الكتاب بطريقة وضع الحلول وطلب تحديد الأقرب منها؟

كبير ☐ متوسط ☒ ضعيف ☐

12 -ما مدى طلب تعميم القاعدة المستنبطة على نماذج وأمثلة أخرى؟

كبير ☒ متوسط ☐ ضعيف ☐

13-ما مدى إيرادكم الأمثلة والشواهد لتعزيز القاعدة في ذهن التلميذ؟ كبير ☒ متوسط ☐ ضعيف ☐

14- ما مدى إعادتكم القاعدة العلمية لفهمها جيدا؟ كبير ☒ متوسط ☐ ضعيف ☐

15- هل تطلبون من التلميذ أخذ دروس إضافية اختيارية؟ نعم ☐ لا ☒

16-هل تستعملون محفزات ما في هذا الطلب؟ نعم ☐ لا ☒

2

17- إذا كان نعم ما هي ؟.....

.....

18-هل تعتمدون على مبدأ الجزاء والعقاب في تعليم التلميذ؟ نعم ☒ لا ☐

19-ما مدى ذلك ؟ كبير ☒ متوسط ☐ ضعيف ☐

20-هل تتعاملون مع التلاميذ ذوي الاستعدادات الفطرية الجيدة بطريقة خاصة؟ نعم ☐ لا ☒

21-إذا كان نعم ماهي؟ .....

.....

22-هل تحرصون على تكوين تلميذ متميز أم ناجح ؟ متميز ☒ ناجح ☐

23-إذا كان متميزا كيف يكون هذا التكوين ؟.....التحفيز والتشجيع.....

24-هل ترون لهيئة المعلم أثرا على تلقي التلميذ؟ نعم ☒ لا ☐

25- ما الهيئة الأكثر تأثيرا على تلقي التلميذ؟.....الأستاذ المتهاون.....

26- هل ترون أن اختلاف طريقة التعامل مع التلميذ أثر على مستوى التحصيل؟ نعم ☒ لا ☐

27- ما أحسن طريقة في التعامل مع التلميذ ؟ التوجيه والإرشاد في الحصة العلمية العامة

28- ما أخطاء المعلمين في التعامل مع التلاميذ؟..التمييز بين التلاميذ

تجاهل الأمور والتغاضي عن عدم الحضور لحصة الرياضة الخ

- التركيز على المتفوقين.

ونشكركم ثانية على حسن تعاملكم معنا و وفقكم الله

3

I- البيانات الشخصية:

الخبرة : أقل من 5 سنوات ☐ من 5الى10سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات ☒

المستوى: ..... خريجة المعهد التكنولوجي

II-البيانات العلمية :

* ضع علامة (×) في المربع المناسب.

1-ما النظرية التعليمية المعتمدة أساسا في كتاب القراءة سنة ثانية ابتدائي؟

لا توجد نظرية المقاربة بالكفاءات .....

2-هل هناك نظريات أخرى معتمدة؟ نعم ☒ لا ☐

3-إذا كان نعم ما هي؟ ..... بالأهداف .....

4-ما مقدار عناية الكتاب بنظرية التعلم السلوكية؟ كبير ☐ متوسط ☒ ضعيف ☐

5-ما مدى تطبيق المعلم بنظرية التعلم السلوكية؟ كبير ☐ متوسط ☒ ضعيف ☐

6- هل ترون أن للاستعداد النفسي للتلميذ دور في تحصيله العلمي؟ نعم ☒ لا ☐

7-هل تقومون بدور في هذا المجال؟ نعم ☒ لا ☐

8-إذا كان نعم ما هو هذا الدور؟ .التهيئة النفسية داخل حجرة الدرس والتقرب أكثر من التلميذ ومعرفة خصوصياته.....

9- ما مدى توظيف الكتاب طريقة المحاولة والخطأ (بيداغوجيا الخطأ) في تعليم التلميذ؟

كبير ☐ متوسط ☐ ضعيف ☒

10-ما مدى استعمال الكتاب بطريقة وضع الفرضيات وطلب الترجيح بينها؟

كبير ☐ متوسط ☒ ضعيف ☐

11- ما مدى استعمال الكتاب بطريقة وضع الحلول وطلب تحديد الأقرب منها؟

كبير ☐ متوسط ☒ ضعيف ☐

12 -ما مدى طلب تعميم القاعدة المستنبطة على نماذج وأمثلة أخرى؟

كبير ☐ متوسط ☒ ضعيف ☐

13-ما مدى إيرادكم الأمثلة والشواهد لتعزيز القاعدة في ذهن التلميذ؟ كبير ☒ متوسط ☐ ضعيف ☐

14- ما مدى إعادتكم القاعدة العلمية لفهمها جيدا؟ كبير ☒ متوسط ☐ ضعيف ☐

15- هل تطلبون من التلميذ أخذ دروس إضافية اختيارية؟ نعم ☐ لا ☒

16-هل تستعملون محفزات ما في هذا الطلب؟ نعم ☒ لا ☐

2

17- إذا كان نعم ما هي ؟..../.....

.....

18-هل تعتمدون على مبدأ الجزاء والعقاب في تعليم التلميذ؟ نعم ☒ لا ☐

19-ما مدى ذلك ؟ كبير ☒ متوسط ☐ ضعيف ☐

20-هل تتعاملون مع التلاميذ ذوي الاستعدادات الفطرية الجيدة بطريقة خاصة؟ نعم ☒ لا ☐

21-إذا كان نعم ماهي؟ .تقديم أنشطة خاصة توافق استعداداتهم.....

.....

22-هل تحرصون على تكوين تلميذ متميز أم ناجح ؟ متميز ☒ ناجح ☐

23-إذا كان متميزا كيف يكون هذا التكوين ؟..التوسع في المواضيع والتمارين.....

24-هل ترون لهيئة المعلم أثرا على تلقي التلميذ؟ نعم ☒ لا ☐

25- ما الهيئة الأكثر تأثيرا على تلقي التلميذ؟..المحترمة.....

26- هل ترون أن اختلاف طريقة التعامل مع التلميذ أثر على مستوى التحصيل؟ نعم ☒ لا ☐

27- ما أحسن طريقة في التعامل مع التلميذ ؟ ..الاحتواء والمحبة.....

28- ما أخطاء المعلمين في التعامل مع التلاميذ؟.....

.....التعامل مع البعض واهمال البقية.....

ونشكركم ثانية على حسن تعاملكم معنا و وفقكم الله .

3

قائمة المصادر والمراجع

1- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط1، سنة2009.

2- أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، برامية، سوريا، (ط3)، سنة2008.

3- أحمد مصطفى حليمة، جودة العملية التعليمية آفاق جديدة لتعليم المعاصر، دار مجد الآوى لنشر والتوزيع، عمان، (ط1)، سنة2014-2015.

4- أحمد مؤمن، اللسانيات والنشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، (د،ط)، سنة 2002.

5- أداحس بوزوادة، يوسف ولد اليبة، تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية- قضايا وأبحاث مكتبة الرشاد لطباعة والنشر، ط1، سنة2001.

6- أديب عبدلله النواسة، إيمان طه، طابع القطاوية، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط2، سنة 2010.

7- أنور محمد الشرقاوي، التعلم نظريات وتطبيقات، مكتبة الأنجلو المصرية، سنة2012.

8- أنيسة عطية سليم قنديل، الاستبانة كأداة بحث علمي، الجامعة الإسلامية، غزة، سنة 2013.

9- جان بياجيه، الابستومولوجيا التكوينية، دمشق، حلبوني، (د، ط).

10- حنان عبد المحيد العناني، علم النفس التربوي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط5، سنة2014 .

11- خالد عبد الرزاق السيد، اللغة بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، (د، ط)، مصر، سنة2003.

12- ديفيد ساوسا، كيف يتعلم المخ الموهوب تر: مراعلي عيسى، وليد السيد أحمد خليفة، زهراء الشروق، القاهرة، مصر، سنة2006.

13- رابح بومعزة، التحويل في النحو العربي(مفهومه، أنواعه، صوره، دراسات نحوية)، دار مؤسسة، أرسلان، دمشق، سوريا، (د، ط)، سنة2008.

14- راوية حمزة، ملامح النظرية السلوكية في ظل منهاج تعليمية اللغة العربية في الطور الأول من المرحلة الابتدائية : مدرسة الهاشمي سويد أنموذجا، جامعة محمد خيضر بسكرة، سنة2015-2016.

15- زياد بن علي محمود الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح، فلسطين، سنة2010.

16- سعد علي زائرو إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط4، سنة2014.

17- سمير شريف أستينية، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث للنشر، الأردن، ط1، سنة2005.

18- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، سنة2009.

19- عبد الرحمان محسن علي عطية، تحليل مضمون المناهج المدرسية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط2، عمان، سنة 2014 .

20- عبد المجيد النشواتي، علم النفس التربوي، دار الفرقان لنشر والتوزيع، عمان، ط4، سنة2003.

21- عماد عبد الرحمان الزغول، نظريات التعلم، دار الشروق، عمان، ط1، سنة 2010.

22- عمار إبراهيم قنديلجي، منهجية البحث العلمي، دار اليازوري، للنشر والتوزيع، الأردن، سنة2019.

23- عمار بوحوش، محمد محمود الديبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، سنة 2001.

24- عناية حسن قبلي، التعزيز في الفكر التربوي الحديث، تدقيق: علي إبراهيم دغيم، شركة أمان لنشر والتوزيع، ط1، سنة 2014.

25- عواطف محمد محمد حساتين، سيكولوجية التعلم (نظريات –عمليات معرفية- قدرات عقلية)، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، مصر، ط1، سنة2012.

26- فائدة صبري الجوهري، المدخل لعلم النفس التربوي، (د، ط)، (د، ت).

27- فطرية رحمة، كتاب مجموع الشريف على أساس النظرية السلوكية في معهد منبع الصالحين في 28سوجي منيار كرسيك، رسالة الماجستير، قسم تعليم اللغة العربية، كلية الدراسات العليا، جامعة مولانا إبراهيم مالك الإسلامية الحكومية بمالانج، سنة2017.

29- محمد زياد حمدان، نظريات التعلم(تطبيقات علم نفس التعلم في التربية)، دار التربية الحديثة، دمشق، سنة1997.

30- محمد سعود صغير الشمبري وآخرون، نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، ط1، سنة2012.

31- مناهج اللغة العربية، اللجنة الوطنية للمناهج، مديرية التعليم الأساسي، وزارة الديوان الوطني للمطبوعة الدراسية، سنة 2016.

32- نادية سميح السلطى، التعلم المستند إلى الدماغ، دار المسيرة، عمان، سنة2009.

33- نور الدين حمر العين، العملية التعليمية وتطورها في المنظومة التربوية الجزائرية، الراهن والمستقبل، مجلة العلوم الإنسانية، المجلدة- العدد-مارس2021، مخبر المسألة التربوية في ظل التحديات الراهنة بالجزائر، جامعة بسكرة، الجزائر.

34- وليد عبد الرحمان القرا، تحليل البيانات الاستبيان ببرنامج spss، إدارة البرامج والشؤون الخارجية.

35- وهيبة تعشاشات، نحو تقديم الكتاب المدرسي من خلال المستوى المعجمي، كتاب اللغة، سنة أولى متوسط، مجلة الصوتيات، المجلد 18العدد20-جمادى 2022-، 1444مخبراللغة العربية وآدابها، جامعة علي لويسي، البليدة2.

36- يوسف قطامي، النظرية المعرفية في التعلم، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، سنة 2007، 1427هـ.

37_ نسيمة ورد وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الثانية من التعليم الابتدائي، وزارة التربية والتعليم الجزائرية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2021/ 2022م.

شكر وتقدير
إهداء
إهداء
مقدمة .....أ-ب -ج
الفصل الأول: نظريات التعلم والنظرية السلوكية..... 5- 30
المبحث الأول : نظريات التعلم 5
1-النظرية المعرفية :.....5
أ – مفهومها 5- 6
ب- أسسها 6
ج – أشهر النظريات المعرفية 6- 10
2-النظريةالعقلية :.....10
أ –التعلم الدماغي..... 10 - 11
ب- التوليدية التحويلية..... 11- 13
المبحث الثاني :
النظرية السلوكية 14
أ-مفهومها وأسسها 14
ب- نشأتها .....14 - 15
ج - أهم النظريات التطبيقية لنظرية السلوكية 15- 22
المبحث الثالث : العملية التعليمية 24
1- مفهومها وعناصرها 24- 25
2- كتاب المدرسي 25- 26
3- أهمية الكتاب المدرسي 26
4- كتاب اللغة العربية لسنة الثانية ابتدائي .....26 - 27
5- ملامح النظرية السلوكية في كتاب القراءة لسنة ثانية ابتدائي .....28 - 30
الفصل الثاني : الدراسة الميدانية.....31
المبحث الأول : الاستبيان 32

1- تعريفه وأنواعه 32- 33
2- شروطه وتطبيقاته ..... 33 - 34
3- معايره المنهجية 34-35
4- مزاياه وعيوبه 35- 36
المبحث الثاني : استبيان خاص بنظرية التعلم السلوكية.....36
1-عنوان الاستبيان.....36
2-الهدف.....36
3-طريقةالاستبيان 36
4-مجالات الدراسة 36- 37
5- فئةالدراسة 37
6- منهج الدراسة.....37
7- أسئلة الاستبيان 37
8- تصميم الاستبيان 38
9- تحكيم الاستبيان 38
10- صعوبات الاستبيان 38
المبحث الثالث :تفريغ الاستبانة .....39 - 58
تلخيص نتائج الاستبانة 58
الخاتمة..... 59 - 60
فهرس الملاحق ..... 61 - 71
قائمة المصادر والمراجع.....72 - 74
فهرس الموضوعات.. ..... 75- 76

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

حاولنا في هذا البحث توضـــيح مدى توظيف نظريات التعلم الســـلوكية في تعليمية اللغة العربية من خلال كتاب السـنة الثانية ابتدائي، حيث كان له أهمية كبيرة في الكشـف عن تعامل المنهاج التربوي الرســـمي مع النظرية وكذلك معرفة موقف المعلمين من هذه النظرية وممارسـتهم، فقد كان السـبب الأول والرئيسـي لاختيارنا هذا الموضـوع هو تعلقه الكبير بتخصـصـنا وحبنا لنظريات التعلم، فكان هدفنا الذي نسـعى لتحقيقه من خلال هذه الدراسـة هو فهم مضـمون النظرية السـلوكية ومعرفة طريقة تطبيقها،فقد كان المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الاسـتقرائي الذي من خلاله قمنا بتوظيف الملاحظة والإحصـاء والنسب المئوية .

وأنهينا البحث بخاتمة جمعنا فيها أهم النتائج المتوصـل إليها التي تتمثل في: أن الكتاب لم يعتمد على النظرية السـلوكية إلا أن ملامحها وعناصـرها وجدت فيه بشـكل جزئي ولكن توظيف المعلمين لها كان أحســـن وأشـــمل بناء على خبراتهم الميدانية مع وجود بعض النقائض.

Study summary:

In this research, we tried to clarify the extent to which behavioral learning theories were employed in teaching the Arabic language through the textbook of the second year of primary school. This topic is closely related to our specialization love for learning theories .Our goal, which we seek to achieve through this study, is to understand the content of behavioral, theory and know how to apply it .The approach used in this research is the inductive approach through which we employ observation and statistics and percentages.

And we ended the research with a conclusion in which we collected the most important findings, which are; that the book did

not rely on behavioral theory, but its features and elements were partially found in it, but the teachers, use of it was better and more comprehensive based on their field experiences whit the presence of some antitheses.